الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
في عشرين سنة

إعداد

د. ناجية قموح

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

راجعه وأشرف على طباعته

د. سعد الزهري

رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

2009م - 1430 هـ

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة رئيس الاتحاد مقدمـــــــــــة 1 – نشـــــأة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 1- 1- مشروع النظام الأساسي 1-2– أول جمعية عامـــــــة 1-3- أهداف الاتحاد 2 – التنظيـــــــــم الإداري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2-1- الجمعيـــــة العامـــة	
2-2- المكتب التنفيـــــذي	
2-3- الأمانة العامـــــــتة	
3 - النشاطات العلميـــــــــــــة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 3-1- الندوات العلميـــــة 3-2- المؤتمرات العلميـــــة 4 - منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 5 - الدورات التدريبيـــــــــــــة 6 – الاتفـــــاقيـــــــــــات 7 – التكريـــــم والجوائـــــــز 8 – كلمات من الأساتذة المكرمين الملحق1: النشاطات العلمية للاتحاد الملحق 2: أعضاء المكاتب التنفيذية الملحق رقم 3: مؤسسو الاتحاد	

بسم الله الرحمن الرحيم

كل مخلوق يترك أثرا لماهيته
إلا الإنسان الذي يترك آثارا لما صنعت يده

مثل إنجليزي

الاتحاد: اسم على مسمى

مقدمة رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

د/ سعد الزهري

تعود معرفتي بالاتحاد إلى أواخر عام 1994 حين قرأت تقريراً للزميل سليمان العقلا (مع حفظ الألقاب) رفعه وقتها لمقام وزير التعليم العالي الذي عممه على الجامعات السعودية . وحاولت جاهداً الحصول على معلومات عن الاتحاد التي زودني بها سالم السالم في بداية عام 1995 وهو الوقت الذي انخرطت فيه بالاتحاد . ومنذ ذلك الحين، أو بالأحرى منذ حضرت أول مؤتمرات الاتحاد في القاهرة عام 1997 وأنا أشعر بأنني جزء من هذا الاتحاد، آمنت به وأحببته وتفانيت لخدمته . ليس هذا مجال الحديث عن علاقتي الشخصية بالاتحاد، وإنما أردت أن أؤكد على المكاسب التي جنيتها - من وراء هذا الانتساب لهذا الاتحاد الذي ليس له مثيل، فيما أحسب، على مستوى الوطن العربي الكبير- أهمها أنني من خلال هذا الاتحاد تعرفت إلى أقطاب علم المكتبات والمعلومات في أرجاء الوطن العربي الكبير وتعلمت من مجالستهم ومخالطتهم أكثر بكثير مما يمكن لأي إنسان يعتمد فقط على كتبهم . وهو الأمر الذي أعتقد أنه ينسحب على كثير من أعضاء الاتحاد الذين يحرصون على ملتقيات الاتحاد العلمية والتكوينية. هذا التواصل بين الأعضاء Networking يقدره العالم الغربي ويجعلونه في أهدافهم المكتوبة أكثر مما نفعل للأسف.

كثيرة هي المكاسب لهذا الاتحاد لنا كمهنيين وباحثين في هذا المجال على حد سواء حيث أوجد لنا أولاً مظلة نجتمع تحت ظلالها مرة كل عام على الأقل، وطاف بنا ثلاث عشرة مدينة في تسعة بلدان عربية خلال مؤتمراته الثمانية عشر التي أقامها، ونشر أكثر من عشرين كتابا خلال مسيرته الميمونة، وعقد الاتفاقيات مع العديد من المؤسسات المعرفية والتجارية في الوطن العربي، وأصبح رائدا ينطق باسم المكتبيين العرب في المحافل الدولية. كما أدرك مسؤولو الاتحاد أهمية إعطاء المهنيين عناية خاصة تعنى بتدريبهم وتطوير مهاراتهم فأضحى ينظم دورات تكوينية تدريبية، فنظم نحو عشر دورات خلال السبع سنوات الماضية، وعاقدون العزم على مواصلة الجهد في هذا الجانب.
أما على صعيد التواصل مع الأعضاء فقد أصدر الاتحاد النشرية الإعلامية "صدى الاتحاد" بشكل مطبوع إلى أن تحولت منذ 2004 إلى نشرية إلكترونية، كانت ولا تزال صلة بين الاتحاد وأعضائه . وها نحن اليوم - وفي هذا الإطار- نسعد بصدور العدد الأول من مجلة **(اعلم)** العلمية المحكمة التي طال انتظارها والتي نتمنى من الجميع دعمها بما تستحق من البحوث الرصينة والدعم الإعلامي، كل في بلده.

للتأريخ:

إن هذا الاتحاد مفخرة لكل المكتبيين والمهنيين في طول البلاد العربية وعرضها [i] وذلك لأنه تجسيد لمسماه، ولأنه الوحيد بين المؤسسات العربية التي تعنى بمهنة المكتبات والمعلومات وأنجزت خلال عشرين عاما ما عجزت عنه كثير من المؤسسات المشابهة، وأحس أن من يستعرض تأريخ هذا الاتحاد سيفطن ما أرمي إليه، وقد أحسن القائل:

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر ضلّ قومٌ ليس يدرون السير

إنني أقول هذا غير آبه بمن يتصيدون الأخطاء فقط، ويبحثون عن جوانب النقص والقصور، مؤكدا بأن العاملين في هذا الاتحاد بشرٌ ومتطوعون، وينجزون بما يتوفر لهم من مقدرات مالية شحيحة وما يتيح لهم وقتهم المحدود . وقد أنجز الاتحاد، والمتطوعون في مكاتبه التنفيذية وممثلوه ولجانه المختلفة، منجزات لا تخ فى على بصير لكن بعض الناس قد لا يراها لأسباب نجهلها، ورحم الله مالئ الدنيا وشاغل الناس حين أحسن التعبير:

وكيف يُصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

والأحرى بكل المتخصصين أن يبادروا للمساهمة في هذا المنجز ويقدموا ما يمكن أن يقدموه، ولو بالدعم المعن وي والإعلامي على أقل تقدير . وفي تصوري أيضا أن هذا الاتحاد بشكله الحالي نعمة يجب تقديرها، والمساهمة في تطورها ورعايتها لتتقدم وتسهم بشكل أفضل مما تقدمه الآن، وإلا فقد تنقلب هذه النعمة لنقمة، نسأل الله أن يجنبنا النقم:

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظُمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعمِ

مجددا أكرر بأننا نصيب ونخطئ، وما يخطئ إلا من يعمل . أؤكد هذا حتى نقطع الطريق على من يريد أن يبرز الأخطاء فقط، ولكنني أؤكد بأن الاتحاد ماض في طريقه، مسترشدا بعد الله برؤية كبار مؤسسيه وحرص محبيه ومريديه، وفي ذات الإطار نتأمل بأن تكون أخطاؤنا محدودة أو قليلة:

ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تُعد معايبه

مدركين في ذات الإطار أنه لا يمكن لنا بأن نجعل كل شيء يصدر منا خال من العيوب أو مح ققا للرضى في كل حال، وبخاصة في الأمور التي تتعلق بوجهات النظر المختلفة، كأسلوب لغوي أو تح ديد لون معين في شعار أو مطبوع أو موقع، فهذا أمور تختلف فيه أذواق الناس، الزوجان والأخوان والعائلة والزملاء. وأتمنى بأن تكون أعمالنا مرشدة لما هو أفضل منها، ومقبلة على ذلك وأن تكون مثل الإرهاصات لعمل يتواصل تطوره:

تُريدُ مهذباً لا عيب فيه وهل عود يفوحُ بلا دخان

ولكننا نعد بأن نحاول أن نتعلم من هذه الأخطاء ونتجاوز سلبياتها، مؤملين بأن نكون، ونحن معنيون بحفظ التراث والعلم والثقافة وتنظيم ذلك وإتاحته، على قدر المسؤولية وبأن تكون أخطاؤنا قليلة، وأن يتشابه جوارنا بجوار حامل المسك، وأن يثمر جوارنا للعلم والمعرفة وأن يؤثر ذلك فينا.

كلنا إخوان صدق .. من بلاد عربية

لا يمكن لمثلي أن يتحدث عن الاتحاد في يوم احتفاليته بعشرينيته ـ في عمر مديد وعامر بمواصلة الانجازات إن شاء الله ـ دون أن أعرج على رموزه بدأً بالتميمي الذي اقترن اسمه بالاتحاد فأصبحا صنوان . لقد كان التميمي صاحب المبادرة لإنشاء الاتحاد على أرض الواقع وهو ما عبر عنه شاعر الاتحاد الأول محمد بن حسن الزير في يوم الاتحاد التأسيسي في 19 يناير 1986 بقوله:

والتميمي قد دعانا في الرحاب التونسية

والتميمي الذي عرف رائدا لهذا الاتحاد ومؤسسا حقيقيا له، يحظى بتقدير المنتسبين لهذه المهنة، برغم أنه عالم تاريخي له مكانته العلمية الرصينة في مجاله. لكنه أيضا مدرك لمكانة المكتبات والمعلومات، ولذا فقد أنشأ مؤسسته بناء على تقديره للمعلومات ومن يعمل في ركابها. التميمي رمز لكل المكتبيين وصاحب قلم ومنطق ولفظ منمق، والذي يسحرك بكلامه، ويأسرك باتزانه، ولله درّ من قال:

ومنطق كضياء الشمس تحسبهُ من حسنهِ سحرُ هاروتٍ وماروت
يدبُّ في الجسم مثل البرء لو نظمت ألفاظُه قلت هذا عقدُ ياقوت

أما شعبان خليفة صاحب الغزارة الأوفر في الإنتاج الأدبي والفكري المبهر، وصاحب الأولية في الإنتاج الفكري في مجالات المكتبات والمعلومات والقراءة وكل ماله صلة بها، حيث بلغت مؤلفاته حدودا يعجز معها أحد أن يحيط بها، وكأن القائل يصفه حين أنشد:

أسفاره منهلةٌ كالغيث يهطل من سحابه
قد أعجزت قراءهُ عن أن يسيروا في ركابه
لله درّك كاتبا لم يبغ ربحا من كتابه
ولربما كان امتداح كتابه أقصى ثوابه
ولربما امتلأت جيوب الناشرين على حسابه

لم أجامله أو أحابيه، فهو في غنى عن ذلك، وقد شهد له القاصي والداني، مريدوه وحاسدوه، والفضل ما شهدت به الأعداء:

الله يعلم لم أجامله بمدحي أو أُحابه
فخصومه اعترفوا له بالفضل أكثر من صحابه
سر(ياخليفة)لاعدمتك في طريقك غير آبه
العلم بحرٌ زاخرٌ فاضرب بزندك في عبابه
لم يجن شهد العلم إلا من تجرع كأس صابه
أرضت سواك قشوره ونفذت أنت إلى لبابه

والحديث عن رموز الاتحاد لن يكتمل دون أن نعترف بالفضل للعالم الكبير في علمه وخلقه، ذلك هو عبداللطيف صوفي، صاحب المؤلفات التي لا يستغنى عنها في مكتبتنا العربية لمتخصصي المكتبات والمعلومات، والذي نقل للعربية من الألمانية والفرنسية والإنجليزية ما يعجز اليوم عن مثلها كبار المؤلفين . الصوفي، الذي أعطى الاتحاد ونافح عنه في مختلف الملتقيات تعجز كلماتي - وهو الشاعر البليغ- أن تسترجع شيئا يليق به في هذه العجالة، عملة نادرة أعطت لكل العرب وخدم المهنة في بلد المليون شهيد وأسهم في نهضة معرفية لكل العرب في كل مكان، وما يليق به إلا مثل قول النابغة في النعمان:

كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

الحديث عن "بهاليل" الاتحاد حديث يطول، لا يمكن أن ننسى منهم وحيد قدورة ومحمد فتحي عبدالهادي وأبوبكر الهوش ومبروكة محيريق وجاسم جرجيس ومحمد السنباني وهاني العمد وحسناء محجوب وعبد المجيد بوعزة وغيرهم كثير لا يتسع المجال الآن لسرد أسمائهم ومثالبهم. ولكن مثلي يتغنى بقول القائل وكأنه يمدحهم:

بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول
وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

لقد أعطى وحيد، وبيّن جاسم، وحرص ربحي، وأحسن فتحي، وأصاب بوعزة، و أجاب الهوش، وأجزلت مبروكة، ونعم بهؤلاء القوم ومن كان معهم . والأمل معقود بعد الله في شباب وشابات الأمة العربية الذين يستطيعون أخذ المبادرة ومواصلة الرأية بهذا الاتحاد، وحري بهم ذلك، وواثق من تميزهم ومقدرتهم، وبالله التوفيق.

مقدمـــــــــة

أطفأ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات هذه السنة شمعته الواحدة والعشرين، بعد أن حقق الكثير من الانجازات التي تجلت بخاصة في إقامة تجمع مهني، لَمَّ شمل المكتبيين والمعلوماتيين العرب، ووفرّ لهم فضاءً هاما لتبادل الخبرات والمعارف، من خلال الندوات والمؤتمرات التي أشرف على تنظيمها حول مختلف موضوعات تخصص المكتبات والمعلومات، والتي أقيمت في العديد من البلدان العربية، إ ضافة إلى الدورات التدريبية، والمنشورات العلمية، وغيرها من النشاطات الأخرى...

ولكن، وبرغم المكانة الهامة التي حققها الاتحاد، على المستويين العربي والدولي، بفضل جهود المسؤولين، الذين تعاقبوا على إدارته وتسييره ، وبرغم النتائج العلمية الحسنة التي حققها بفضل مجهودات جميع المنتسبين إليه ، فإن طموحات أغلبية أعضائه في بلوغ مستويات عالية من التقدم والارتقاء بمهنة وبتخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي لا تزال تفوق كثيرا ما حققه من إنجازات، الأمر الذي يدعونا جميعا إلى بذل المزيد من المجهودات لتوفير نصيب أكبر من العناية والدعم والمساندة لجعله في مكانة لا تقل عما هي عليه الاتحادات والجمعيات المهنية الدولية المثيلة الأخرى.

ويسعى هذا الكتيب ، الذي كلفت بإعداده من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد، بمناسبة مرور عشرين سنة على ميلاده، للتعريف بالاتحاد، وبأهم الإنجازات التي حققها على جميع الأصعدة ، مع تقديم تغطية موجزة، شاملة، لجميع النشاطات والأعمال التي قام بها خلال هذه المدة . و لم يكن ذلك سهلا بسبب ندرة الوثائق الأرشيفية الخاصة بالاتحاد، إلى جانب نقص الأعمال العلمية التي تناولت ه، بالدراسة والبحث باستثناء ماورد في دائرة المعارف العربية في علم المكتبات والمعلومات للدكتور شعبان عبد العزيز خليفة التي افدنا منها كثيرا ، كذلك مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات والمعلومات من جامعة قسنطينة بالجزائر، التي قدمتها ا لطالبة نـــور صوفي وأشرفت عليها د. ناجية قموح ، والتي جاءت في 120 صفحة، تحت عنوان : "الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل" ، آملين أن نكون قد وفقنا من خلال هذا الإسهام المتواضع ، في تسليط الضوء على الاتحاد، مع الدعوة للالتفاف حوله أكثر من أي وقت مضى، ودعمه ومساندته ، لضمان تطوره وازدهاره، وبالتالي الرفع من شأن تخصص ومهنة المكتبات والمعلومات في وطننا العربي الكبير.

والله من وراء القصد

ناجية قموح

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

1 ـ نشأة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات[١]:

أُسس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على هامش ندوة علمية عقدت بمدينة القيروان، بالجمهورية التونسية في 19 يناير ***1986***، بفضل مجهودات عدد من أعلام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، ا لغيورين على هذا التخصص.

لقد جاءت فكرة انشاء إنشاء مؤسسة عربية تجمع شمل المكتبات العربية ، والمكتبيين العرب، في كيان واحد في وقت أصبحت فيه الساحة العربية مهيأة لاستقبال مثل هذا المولود، ورعايته، نتيجة ما عرفته هذه الأخيرة من متغيرات كثيرة أهمها، تأسيس أقسام لتدريس علوم المكتبات في كثير من الجامعات العربية، مع ارتفاع ملموس في عدد المنتسبين إلى تخصص المكتبات، وبالتالي زيادة عدد المتخرجين من حاملي الشهادات العليا، كذلك الزيادة الكبيرة، في عدد مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، مع ظهور تنظيمات محلية هنا وهناك في شكل جمعيات مهنية تضم المتخصصين من ذوي الخبرات الميدانية، إضافة إلى ظهور مزيد من الوعي والاهتمام بالمهنة، من قبل المتخصصين (أكاديميين، أو مهنيين) الذين تنبهوا إلى ضرورة تطوير هذه المهنة، وتفعيلها، لتلعب دورها في ميادين التنمية المختلفة ، من خلال تأطيرها ضمن تجمع مهني إقليمي عربي، يرفع من شأنها، ويشد أزرها ويسهم في التنمية العلمية والمعرفية التي تحتاجها الأمة العربية.

وكان أول المنادين بإنشاء مثل هذا التجمع المهني على المستوى العربي، أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة، أستاذ المكتبات في الجامعات المصرية، الذي طالب بضرورة إنشاء اتحاد للمكتبيين العرب، يجمع شملهم، ويرفع من شأن مهنتهم، وكان دائم التنبيه، إلى ضرورة إنشاء مثل هذا الاتحاد، وتبني هذا المطلب. هذه الدعوة وجهتها أيضا بعض الجمعيات المكتبية في كثير من المناسبات ، وأوصت بها بعض الملتقيات العلمية العربية، مثل حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات في البلاد العربية التي عقدت في بيروت سنة 1959[٢].كما جرى تكليف الجمعية العراقية للمكتبات، ضمن فعاليات مؤتمر بغداد لعام 1977 حول المكتبات والمعلومات، بإعداد مشروع إنشاء إتحاد عربي للمكتبات، هذا المشروع أكد عليه مؤتمر تونس لعام 1979، تلاه اقتراح مشروع الجمعية الأردنية للمكتبات لسنة 1984[٣].

وقد جرى التأكيد على هذا المشروع ، مرة أخرى، ضمن فعاليات مؤتمر فهرسة الكتاب العربي الذي نظم بالجمهورية التونسية سنة 1984، كما أوصت الندوة العربية الثانية للمعهد الأعلى للتوثيق بتونس عام 1985 ضمن فعالياتها بضرورة إنشاء هذا الاتحاد[٤].

---

(١) ــ خليفة، شعبان عبد العزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. مج. 2. بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 1999، ص. 152 وما بعدها.

(٢) ــ صوفي، نور. الاتحاد العربي للمكتبات وللمعلومات بين الواقع والمستقبل : دراسة تقييمية ميدانية . مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات والمعلومات. علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2002. ص. 46.

(٣) ــ المرجع السابق. ص. 46.

(٤) ــ صوفي عبد اللطيف. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر . 1987. ص.

غير أنه، وبرغم هذه المطالب وتلك المحاولات، فانه لم تسجل في هذا المجال نتائج إيجابية تذكر، وبقيت فكرة إنشاء اتحاد عربي للمكتبات والمعلومات مجرد حبر على ورق وحلم يراود المؤمنين بها حتى حل عام 1986، عندما وجدت هذه الدعوة من تلقاها "وحملها على كتفه، وبذل جهده في سبيل وضعها موضع التنفيذ، إنه الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، عالم وباحث ورائد من طراز فريد كان في ذلك الوقت مدير المعهد الأعلى للتوثيق في الجمهورية التونسية، وكان يسوؤه دائما تلك الفجوة بين المشرق العربي والمغرب العربي، وآل على نفسه أن يربط وأن يصل بينهما في مجال الدراسات العثمانية والموريسكية والمكتبات والمعلومات، وقام من موقعه بحمل الدعوة وتوجيه النداء إلى الملكتبيين العرب لكي يتحدوا ويقيموا اتحادهم "(١).

حدث ذلك بمناسبة انعقاد الندوة العربية الثالثة التي نظمها المعهد الأعلى للتوثيق بمدينة القيروان التونسية في الفترة ما بين 16-20 جانفي سنة 1986 ، أين اجتمع عدد من المكتبيين وأخصائيي المعلومات من إحدى عشرة دولة عربية(*)حول مائدة مستديرة لمدة يوم كامل ، ضمن أربع جلسات حامية الوطيس، حاولوا خلالها مناقشة كيفيات إنشاء هذا الاتحاد من زوايا تنظيمية متعددة، لكن أبرز ما سجل خلال هذا الاجتماع، هو الخلاف بين أعضاء الوفد التونسي نفسه، الذي انقسم إلى مجموعتين، مجموعة الأكاديميين بقيادة الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، ومجموعة المهنيين التي كانت تمثلها جمعية المكتبات التونسية، وجرت بين الفريقين نقاشات حادة لأسباب ريادية، فكل جهة كانت تريد الرئاسة لنفسها(٢)، وهو خلاف استطاع الحضور، بعد جهد تجاوزه، لينطلقوا إثر ذلك، في أعمالهم والتي كان أهمها مناقشة النظام الأساسي للاتحاد، حيث طرحت على المجتمعين عدة مشروعات حوله، أثارت نقاشات وخلافات حادة بين الحضور، لكنهم استطاعوا في نهاية الأمر ، الخروج بمشروع موحد، وأعلنوا عن ميلاد الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات، وتقرر اعتماد تونس مقرا له، تكريما للدولة التي أعلن ميلاد الاتحاد على أرضها، وأيضا تكريما للأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، الذي بذل كل جهده، لإقامة هذا الاتحاد، كما تقرر أن يكون كلا من الرئيس، وأمين المال، من الشقيقة تونس.

1 ـ1 ـ مشروع النظام الأساسي للاتحاد

أثارت مناقشة مشروع النظام الأساسي للاتحاد كثيرا من الخلافات والمناقشات بين المجتمعين وكادت أن تؤثر سلبا على الاتحاد وتعيده ثانية من واقع قريب المنال إلى فضاء الأحلام،كما كان، لولا حكمة الرواد، ومطالبتهم الحضور ، بضرورة اعتماد معيار الموضوعية، والواقعية في الحوار، ونبذ الذاتية.

.374

(١) ـــ خليفة، شعبان عبد العزيز. المرجع السابق. ص. 515.

*- هي السعودية، الجزائر، مصر، السودان، سوريا، العراق، ليبيا، اليمن، الكويت، الأردن، وتونس.

(٢) ـــ خليفة شعبان عبد العزيز. المرجع السابق، ص 517.

كان الخلاف يدور حول اختيار أحد المشاريع المعروضة لاعتماده نظاما أساسيا للاتحاد، بعد مناقشته، وكان أمام الحضور، عدة مشاريع ، هي[١]:

1- مشروع المعهد الأعلى للتوثيق.
2- مشروع الجمعية العراقية للمكتبات.
3- مشروع الجمعية الأردنية للمكتبات.
4- مشروع الجمعية التونسية للموثقين.

هذه المشاريع أثارت مناقشة مستفيضة سادها كثير من التوترات التي لا تخدم مصلحة الاتحاد لابتعادها في كثير من الأحيان عن الموضوعية العلمية. وبرغم رغبة الأكثرية، باعتماد مشروع المعهد الأعلى للتوثيق للمناقشة، على اعتبار أنه أرسل إلى كثير من الجهات وتم الإطلاع عليه خلافا للمشاريع الأخرى، الا أن الخلاف بقي مستمرا . لكن، ومع استمرار النقاش تراجعت الجمعيات الأخرى عن مشاريعها ، ومنها الجمعية الأردنية التي سهلت بموقفها الطيب هذا ، مهمة المشاركين، و لم يبق إلاّ الاختيار بين مشروع المعهد الأعلى للتوثيق، ومشروع الجمعية التونسية ، التي بقيت مصرة على مشروعها. وبهذا أصبح الخلاف تونسي- تونسي. وهنا طلب عبد الباقي الدالي إبلاغ الحضور موقف الجمعية التونسية الذي جاء في شكل وثيقة مكتوبة أعدتها الجمعية، تعرض فيها إلى الحديث عن خلفية إنشاء الاتحاد العربي للمكتبات، والى جهود الجمعية التونسية مع جمعيات عربية أخرى في سبيل بناء إتحاد عربي يجمع المهنيين، يوحد أهدافهم، ويدعم الخدمات المكتبية والتوثيقية في الوطن العربي، ويساعد على إنشاء جمعيات مهنية وطنية بالدول التي لا تتوفر بها بعد مثل هذه التنظيمات. كما نبه إلى ضرورة التأني في اتخاذ القرار لتجنب الفشل في المستقبل، ودعا إلى عقد مؤتمر تأسيسي لاحق، يتم الإعداد له خارج الحساسيات ، ويشارك فيه أوفر عدد ممكن من الأطراف المكونة للاتحاد،مؤكدا على أن الجمعية التونسية لم يكن ببالها " أن تكون عوضا عن أي جمعية إلا بتكليف من المشاركين في المؤتمرات السابقة..."[٢]، وهو بهذا كان يلوح إلى الشرعية. هذه الكلمة أعقبتها ملاحظات وردود فعل كثيرة، منها تدخل محمد أحمد السنباني الذي ذكر بخصوص الشرعية بأنه " إذا أردنا أن تحضر كل الدول العربية فهذا لن يحصل على الإطلاق "، كما ذكر بان كثيرا من التنظيمات تبدأ بأعداد قليلة ولا تتطلب النصف زائد الواحد على حد تعبيره، وذكر كمثال على ذلك جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة[٣].

أما أبو بكر الهوش فلقد ذكّر الحضور ، بسحب مشروع النظام الأساسي للاتحاد من الجمعية التونسية ، وتكليف المعهد الأعلى للتوثيق ، خلال فعاليات الندوة الثانية التي انعقدت في أفريل سنة 985. كما أكد على ضرورة التوحيد بين الجميع، وأشاد بدور التونسيين، جمعية كانوا أم معهد ، في خروج الاتحاد العربي إلى النور. وطلب من

(١) ــ صوفي، نور، المرجع السابق. ص. 50 وما بعدها.
(٢) ــ خليفة، شعبان عبد العزيز. المرجع السابق، ص 530.
(٣) ــ المرجع نفسه، 532.

التونسيين أن يتناسوا أية حساسية حول الموضوع . وقبل هذين المتدخلين، كانت كلمة شعبان عبد العزيز خليفة، الذي أشاد بدور المعهد الأعلى للتوثيق وما بذله من جهود في سبيل بناء إتحاد عربي للمكتبات .كما تدخل شعبان بن عاشور أيضا ، بصفته ممثلا لمعهد العالم العربي بباريس، وبصفته الشخصية وقال : " ما يهمنا في المعهد هو قيام إتحاد نستطيع التعامل معه ، سواء كان للأفراد ، أم للجمعيات[١]...

استمر النقاش وتبادل الآراء طويلا بين الحاضرين حول أي المشروعين يعتمد كقاعدة أساسية لمناقشة النظام لينتهي الأمر إلى العمل باقتراح يوسف قنديل رحمه الله، وهو اعتماد مبدأ التصويت، وهنا أيضا ثارت مناقشات حادة حول نظام التصويت، ليحسم الخلاف باعتماد صوتين لكل بلد عربي مشارك ، وبعدها تمت عملية التصويت على المشروعين، مشروع الجمعية التونسية للمكتبات، ومشروع المعهد الأعلى للتوثيق ، الذي حصل على ثمانية أصوات ، مقابل صوت واحد ، لصالح مشروع الجمعية وهي النتيجة التي أعلن عنها رئيس الجلسة محمد فتحي عبد الهادي، وبذلك تم إعلان لائحة المعهد الأعلى للتوثيق مشروعا مطروحا للنقاش[٢].

بدأ النقاش حول التسمية التي لاحظ البعض بخصوصها إغفالها لفئة العاملين في حقل المكتبات والمعلومات وهم الأرشيفيون، إضافة إلى الجمعيات، وبعد جدال حول الموضوع استقر الرأي على التسمية " الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات "[٣]. لتتغير التسمية في أول اجتماع للجمعية العامة للاتحاد بالحمامات بدولة تونس سنة 1986 وتصبح " الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "[٤].

بعدها بدأ الجميع بمناقشة تفاصيل المشروع، حيث جرى تعديل الد يباجة، وفقرات متعددة أخرى، ثم دار الحديث حول مضمون الفصل الأول من مشروع النظام الأساسي الذي تعرضت بعض مصطلحاته للتعديل، والتغير، والحذف في بعض الأحيان، كما تعرض الفصل الثاني إلى تعديلات منها تغيير بعض المصطلحات بما هي أكثر وضوحا ودقة، تأكيدا على ترقية المصطلحات والتعبير عن المطلوب كاستبدال كلمة " البلاد العربية " بمصطلح " الوطن العربي "... وغيرها، إضافة إلى إجراء بعض الإضافات على بعض الفقرات ، وتسجيل بعض التحفظات وغيرها. وخلال هذه الجلسة، وهي الجلسة الثانية، جرى الحديث عن موضوع دورية علمية لنشر الدراسات والأبحاث وتشجيع النشر.

تواصل النقاش ضمن جلسة ثالثة، تناولت الفصل الثالث الخاص با لعضوية في الاتحاد، والتي أثارت تساؤلات واستفسارات الحضور، ودار حولها نقاش خص المكتبيين المؤهلين فنيا وغيرهم من العاملين في حقل المكتبات، مع تحديد طبيعة الأعضاء من بين المتخصصين في المكتبات والمعلومات والأعضاء المشاركين، والمشرفين، والمؤازرين وغيرهم، وانتهى النقاش لتحديد ثلاثة أصناف أساسية هي : جمعيات المكتبات، المكتبات ومؤسسات المعلومات ،

---

(١) ــ المرجع نفسه، ص 531.

(٢) ــ المرجع نفسه، ص 531.

(٣) ــ خليفة شعبان عبد العزيز، المرجع السابق، ص 539.

(٤) ــ المرجع نفسه، ص 537 – 541.

وأقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات، المكتبيون المؤهلون أو من تتوفر لديهم خبرة في مجال المكتبات والمعلومات، كما تم بحث انتخاب رئيس الاتحاد، وأعضاء المكتب التنفيذي، وجلسات الجمعية العمومية، ونصابها القانوني. وهنا ثار جدل واسع حول كيفية توزيع الأصوات بين الجمعيات ، التي نادى بعض الحاضرين بضرورة منحها نصيب الأسد، ومنهم عبد الباقي الدالي، في حين عارض البعض الآخر هذا الرأي، ومنهم شعبان عبد العزيز خليفة، وشعبان بن عاشور، وبقي الحوار مستمرا حول عدد الأصوات التي تمنح للجمعيات وللأفراد . وأمام عدم حصول اتفاق، طلب محمد فتحي عبد الهادي العودة إلى النص الموجود، وهو النص الذي يمنح الأعضاء الذين تتوفر فيهم شروط حق التصويت، كما يمنح فوق ذلك كل جمعية مكتبات صوتين، وكل مؤسسة مكتبية صوت واحد، وإذا لم يكن في البلد العربي المعني جمعية فتكون الأصوات الثلاثة من حق هذا البلد، مع اعتماد التعديل الذي اقترحه محمد حسن الزير، والمتمثل في إسناد الأصوات الثلاثة للفئة " ب " وحسما للنقاش اقترح اعتماد عملية التصويت وبالفعل تم التصويت على هذا المقترح الذي حصل على 26 صوتا موافقا، مقابل 3 أصوات اعتراض، وتحفظت 6 أصوات(١).

ثم استمر النقاش حول أعضاء المكتب التنفيذي ومهامهم ووظائفهم، وقضايا أخرى مثل: النصاب القانوني، الأمانة العامة، المالية، اللوائح الداخلية، وجرى بعدها نقاش ساخن تخلله توتر بين الحاضرين حول قضية اختيار مكتب تنفيذي مؤقت، أو لجنة تحضيرية للمؤتمر القادم، لينتهي الأمر بحصول اتفاق على تعيين مكتب تنفيذي مؤقت، يتولى تهيئة عقد الجمعية العامة الأولى للاتحاد لانتخاب أول مكتب تنفيذي طبقا للنظام الأساسي المصادق عليه(٢).

وجدير بالذكر أن كل هذه المناقشات قد تمت استنادا إلى ما ورد ضمن مشروع المعهد الأعلى للتوثيق ، باعتباره الأرضية الأساس، لمناقشة مشروع النظام الأساسي للاتحاد، مع العودة من حين لآخر إلى مشروع الجمعية التونسية و الأردنية للاستنارة.

وانتهى الاجتماع بقراءة قصيدة نظمها محمد بن حسن الزير(٣) بمناسبة قيام الاتحاد، هذا نصها

كلنا إخوان صدقٍ من بلاد عربيـــــة

قد أتينا لاجتماعٍ لقضـــايا مكتبيـــة

وبـــناء لاتحـــــادٍ فيه أهداف جلـــية

يجمعُ الشملَ لقومٍ قد تفانوا للقضـــية

"والتميمي" قد دعـــانا في الرحاب التونسية

---

(١) ــ أنظر أعمال الندوة العربية الأولى للاتحاد العربي للمكتبات وا لمعلومات حول " التكشيف والتصنيف في مراكز المعلومات العربية " يليه مداولات ومناقشة مشروع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس : منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، مكتبة فهد الوطنية، 1991، ص –ص 127–170.

(٢) ــ خليفة شعبان عبد العزيز، المرجع السابق .

(3)- عميد شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في ذلك الوقت.

ضـمّنا الحبُّ بدارٍ هي بالفضـل حرية

وسـعدنا برفاقٍ أهلُ صـدقٍ وحيهْ

ووزيرُ القلم شرف دفعـة الركب سنية

جاء يُذكى العزمَ فينا لانطـلاق برويـة

ابذلوا الجهدَ وكونوا خلوةَ الدربِ القوية

اعقدوا العـزم بجـدٍ نحو فعـلٍ بعـدَ نية

واشكـروا الله دواما ثم للقُـطر تـحية

أكـرم القومَ بصدقٍ حاتمي الأريحـية

1 ـ 2 ـ أول جمعية عامة للاتحاد [1]:

بدعوة من المكتب التنفيذي المؤقت ، وبناء على قرار الاجتماع التأسيسي للاتحاد بالقيروان في شهر يناير 1986، انعقدت الجمعية العامة الأولى للاتحاد بمدينة الحمامات التونسية على هامش الندوة الرابعة التي عقدها المعهد الأعلى للتوثيق في شهر ديسمبر، أي بعد 1986 أي ستة أشهر من الإعلان عن تأسيس الاتحاد، وحيث تمت خلال هذا الاجتماع الموافقة على جدول الأعمال التالي:

- تقديم تقرير المكتب التنفيذي المؤقت
- انتخاب رئيس الاتحاد والمكتب التنفيذي.
- اعتماد خطة عمل الاتحاد المستقبلية.

بعد قراءة تقرير المكتب التنفيذي المؤقت من طرف محمد حسن الزير [2]، الذي تعرض فيه إلى نشاط المكتب خلال هذه الفترة، وخاصة فيما تعلق بالتحضير لعقد الجمعية الاولى التي جرى التأكيد عليها خلال الاجتماع التأسيسي للاتحاد، حيث ناشد الزير الجميع لدعم الاتحاد ماديا ومعنويا حتى ينهض ويزداد قوة.

كما تمت خلال هذه الجمعية، ولمدة يومين كاملين، مناقشة خطة العمل المستقبلية، التي نالت موافقة عريضة ، إذ تضمنت على وجه الخصوص:-

---

(١) ــ صوفي، نور. المرجع السابق. ص 53.

(٢) ــ لمزيد من المعلومات أنظر : النظام الأساسي للاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات، المحلية، المغربية للتوثيق والمعلومات، تونس: الجامعة التونسية، منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع 4، مارس 1986، ص-ص 270-278.

– دعم التكوين والتدريب في علوم المكتبات بالوطن العربي، وعقد ندوة تدريبية في الدول العربية الأقل نموا، إضافة إلى ندوة أخرى حول استخدام الحاسوب في مراكز التوثيق والمعلومات.

– إقامة المزيد من التعاون والتنسيق بين المنظمات والمؤسسات العربية والدولية، وإصدار دليل للمكتبيين العرب مع نشر البحوث حول هذا التخصص.

– السعي لإصدار الكتاب السنوي للمكتبات والمعلومات في الوطن العربي مع نشرة إخبارية تغطي نشاطات الأعضاء في الوطن العربي التي أصبحت فيما بعد تسمى" صدى الاتحاد".

– حث المكتبيين في الوطن العربي على إنشاء جمعيات وطنية والانخراط في الاتحاد.

– طباعة النظام الأساسي والنظام الداخلي للاتحاد وتعديله.

كما تمت خلال هذا الاجتماع تشكيل خمس لجان هي: لجنة العضوية، لجنة النشاط الببليوغرافي، لجنة الإنتاج الفكري، لجنة التأهيل والتدريب، لجنة المواصفات والمعايير والمصطلحات، ولجنة العلاقات الخارجية . كما تم في هذه الجمعية، انتخاب رئيس الاتحاد، ومجلسه التنفيذي، لمدة عامين وهم[1]:

د. وحيد قدورة: رئيسا للاتحاد

أ. يوسف قنديل: نائبا للرئيس.

د. جاسم محمد جرجيس أمينا عاما.

أ. رشيد عبد الحق: أمين المال.

د. أبو بكر الهوش: عضوا

د. شعبان عبد العزيز خليفة:عضوا

د.محمد بن حسن الزبير: عضوا.

وبهذا يكون الاتحاد العربي قد استكمل تنظيمه القانوني.

1 ـ 3 ـ أهداف الاتحاد [2]:

سعى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عند إنشائه إلى تحقيق جملة من الأهداف من بينها:

1 ـــ تعزيز علاقات التعاون بين الجمعيات والمؤسسات المكتبة في الوطن العربي.

2- العناية بالتراث العربي المكتوب، والسمعي البصري ، الموزع في كل مكان، والتعريف به.

3- المساعدة على الارتقاء بالمهنة، والرفع من منزلتها.

---

(١) ـــ صوفي نور، المرجع السابق، ص 56.

(٢) ـــ النظام الأساسي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .

4- إعداد وتشجيع البحوث العلمية ، والدراسات، في مجال المكتبات والمعلومات، وعقد الندوات، والمؤتمرات، والحلقات الدراسية المتخصصة.

5- السعي إلى تحسين مستوى التعليم بمؤسسات إعداد وتأهيل المكتبيين وأخصائي المعلومات.

6- العمل على توحيد المصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات.

7- السعي لاستصدار الأنظمة واللوائح المتعلقة بالمكتبات، ومؤسسات المعلومات.

8- المساهمة في إصدار الأدلة المتخصصة، وإعداد أدوات، وركائز العمل الأساسية.

9- تشجيع قيام الجمعيات الوطنية للمكتبيين وأخصائي المعلومات في الأقطار العربية التي لم تؤسس فيها بعد.

10- إصدار دورية مهنية متخصصة تكون لسان حال الاتحاد.

11- التعاون مع المنظمات العربية والدولية، التي لها علاقة بأهداف الاتحاد.

هذه الأهداف لا تزال قائمة إلى اليوم دون تعديل.

2 ـ التنظيم الإداري للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(١):

يتكون الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من جمعية عامة،و مكتب تنفيذي، وأمانة عامة ولجان عمل:-

2-1- الجمعية العامة(٢):

وهي مؤلفة من الأعضاء المصوتين ، وهم : الجمعيات، المؤسسات المكتبية والمكتبيين، وتشكل السلطة العليا للاتحاد ، فهي التي ترسم سياسته العامة وبرامج نشاطاته، على ضوء مقترحات المكتب التنفيذي أو الأعضاء. كذلك تنتخب المكتب التنفيذي، ورئيس الاتحاد، وتنظر في جميع القرارات الهامة، وتتخذ ما تراه مناسبا منها . كما تدرس تقارير اللجان، وتقرير الأمين العام، وأمين المال حول نشاط الاتحاد، خلال دورات الجمعية، وتناقش الشؤون المكتبية وكل القضايا التي تطرح ضمن جدول أعمالها . وهي صاحبة الحق في تعديل النظام الأساسي ، واللوائح التنظيمية، والموافقة على الميزانية.

تجتمع الجمعية العامة مرة كل ثلاث سنوات في دورة عادية، وتجتمع في دورة استثنائية بناء على طلب ثلثي الأعضاء أو بطلب من المكتب التنفيذي.

2-2- المكتب التنفيذي(١):

---

(١) ــ تقنيات المعلومات والاتصالات .في الوطن العربي : تحديات المستقبل : وقائع المؤتمر 2 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس 18-21 جانفي 1989، جمع وتقديم عبد المجيد بوعزة، وحيد قدورة .- تونس : منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1991، ص 327 وما بعدها.
أنظر أيضا: خليفة شعبان عبد العزيز. المرجع السابق، ص – ص 564-565.

(٢) ــ عليان ربحي مصطفى، النجداوي أمين، مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005، ص 61.

يتشكل من سبعة أشخاص (رئيس، نائب للرئيس، أمين عام، أمين مال، و 3 أعضاء) تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين[٢] ، قابلة للتجديد مرة واحدة. وهو الذي يدير الاتحاد. ومن مهامه : إعداد جدول أعمال الجمعية العامة، ومشروع الميزانية، وبرامج النشاطات الأخرى للاتحاد.

كما يقوم المكتب التنفيذي ، بمتابعة برامج العمل التي أقرتها الجمعية العامة، ويشكل اللجان الدائمة، واللجان المؤقتة المطلوبة لتنفيذ المهام التي يعهد بها إليه، كما ينظر في طلبات العضوية بالاتحاد.

أما عن تنفيذ العمل فهو من مهام كل أعضاء المكتب التنفيذي ، الذي يجوز له كذلك، أن يفوض بعض سلطاته إلى رئيس المكتب (رئيس الاتحاد) أو أي عضو آخر من أعضاء المكتب. كما يجوز له أن يطلب الاستشارة من أي فرد أو هيئة ، إذا رأى في ذلك ضرورة.

2-3- الأمانة العامة:

وهي بمثابة الجهاز الإداري للمكتب التنفيذي، تعمل على تنفيذ جميع قرارا ت الجمعية العامة، والمكتب التنفيذي، كما تدير جميع ممتلكات الاتحاد، وفق ما تقتضي به اللوائح الداخلية الخاصة بالعمل الداخلي للاتحاد.

3 ـ النشاطات العلمية :

بدأ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بتنظيم نشاطات علمية في شكل ندوات ، ومؤتمرات اعتبارا من سنة 1988. وقد استطاع من خلالها أن يدعم كيانه، ويثبت وجوده، ويجمع أكبر عدد ممكن من المكتبيين والمتخصصين في علوم المكتبات، ليتعارفوا، ويتعاونوا وينسقوا جهودهم في سبيل الرفع من شأن المهنة المكتبية، والتعريف بها داخل حدود الوطن العربي، وخارجها.

وتعد الندوات والمؤتمرات ، أهم النشاطات العلمية التي حرص الاتحاد، منذ نشأته على إقامتها بصورة منتظمة ومستمرة. وكانت أولى هذه الندوات ندوة" التكشيف والتصنيف بمراكز المعلومات العربية " التي تم عقدها في مدينة زغوان– الحمامات بتونس في شهر فبراير 1988 تلتها 6 ندوات، و9 مؤتمرات جاءت على النحو التالي:

3 ـ 1 ـ الندوات العلمية:

الندوة العربية الأولى[٣]:

عنوانها: التكشيف والتصنيف بمراكز المعلومات العربية.

---

(١) ـــ تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل، المرجع السابق .

٢ – كانت الفترة لثلاث سنوات إلى أن قلصت إلى سنتين في التعديل الأخير للدستور.

(٣) ـــ التكشيف والتصنيف في مراكز المعلومات العربية ، أعمال الندوة العربية الألى، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات زغوان – الحمامات، 23-26 فيفري1988، زغوان، تونس، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، مكتبة فهد الوطنية، 1991.

مكان انعقادها وتاريخها:

- مدينة زغوان بالجمهورية التونسية، في شهر فبراير سنة 1988.

محاورها الأساسية:

- تطبيقات المكتبات ومراكز المعلومات العربية في مجال التكشيف والاستخلاص.
- دراسة وتقييم لغات التوثيق.
- عرض تصور لإعداد خطة عربية للتصنيف، ومكانز عربية، ومتابعة تنفيذ مشروع القائمة العربية الموحدة لرؤوس الموضوعات.
- التكشيف الآلي واللغة العربية.

عدد الجلسات: تسع جلسات علمية.

أهم توصياتها:

- ضرورة وضع المعايير والمواصفات العربية الموحدة للتكشيف والتصنيف، والاهتمام بإعداد المكانز العربية الملائمة، وإعداد الكشافات التحليلية لأوعية المعلومات العربية.
- التخطيط للخدمات البيبليوغرافية، والخدمات التكشيفية بصورة علمية، وإعداد الكشافات التحليلية لأوعية المعلومات العربية.
- استخدام الحواسيب في إكمال التكشيف والتصنيف، ونشر الوعي حولها بين المستفيدين.
- السعي لوضع تصنيف عربي موحد، يعني بحاجات وخصوصيات اللغة العربية، وآدابها، والتاريخ العربي .

الندوة العربية الثانية[1]:

عنوانها: تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل.

مكان انعقادها وتاريخها: مدينة تونس بالجمهورية التونسية في شهر يناير سنة 1989.

محاورها الأساسية:

- نماذج من التقنيات الحديثة للمعلومات، ودورها في بناء أنظمة المعلومات العربية.
- التجارب العربية في مجال استغلال تقنيات المعلومات والاتصالات، وتأثيرها على أنظمة المعلومات.

(١) ـــ تقنية المعلومات والاتصالات في الوطن العربي : تحديات المستقبل، أعمال الندوة العربية الثانية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تونس 18-21 جانفي، 1989، منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1991.

- تحديات تقنية المعلومات والاتصالات في الوطن العربي.
- التأثيرات النفسانية والاجتماعية لتقنيات المعلومات.

عدد جلساتها: تسع جلسات علمية.

عدد البحوث المقدمة:- سبعة عشرة بحثا علميا.

أهم توصياتها:

- التأكيد على أهمية وجود سياسات وطنية للمعلومات والاتصالات في البلاد العربية وتطويرها، مع زيادة دعم الحكومة العربية للمكتبات ومراكز المعلومات.
- ضرورة تصنيع المعلومات في الوطن العربي، وإنتاج البرمجيات، والسعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- التعاون في مشروعات تقنيات المعلومات والاتصالات، وتوفير وعي عام حولها بين أفراد المجتمع.
- وضع مقررات حولها في برامج التعليم المختلفة، مع تدريب الموارد البشرية اللازمة.
- تطبيق المعايير والمواصفات العربية والعالمية في مجال أنظمة المعلومات والاتصالات وتقنياتها.
- توحيد المصطلحات العربية في هذا المجال، وإصدار المعجمات الموحدة.

الندوة العربية الثالثة[1]:

عنوانها: " المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية "

مكان انعقادها وتاريخها:- مدينة تونس بالجمهورية التونسية، في شهر أكتوبر سنة 1991.

محاورها الأساسية:

- المعلومات كأداة لاتخاذ القرارات.
- المعلومات كأداة لإدارة المؤسسات.
- المعلومات كأداة للإنجاز البحث العلمي.
- المعلومات كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- السياسات الوطنية للمعلومات.

عدد البحوث المقدمة: ثلاثون (30) بحثا علميا.

أهم توصياتها:

(١) ـــ المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية، أعمال الندوة العربية الثالثة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس 20-23- أكتوبر 1991، زغوان: منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القومي، 1993.

- ضرورة الاعتماد على المعلومات، وتوظيفها في اتخاذ القرارات بجميع أنواعها على المستوى العربي، فضلا عن اعتمادها كأداة للتنظيم الإداري، والإشراف، والتوجيه.
- جمع وتحليل وتنظيم المعلومات، ووضعها تحت تصرف الباحثين، لانجاز بحوثهم العلمية.
- الاهتمام بالمعلومات كأداة لوضع المخططات الاقتصادية، والاجتماعية، والتنمية الصناعية.
- توجيه اهتمام خاص لوضع السياسات الوطنية للمعلومات على مستوى الدول العربية وتبني إستراتيجية فاعلة، ومتحركة، تقضي، بوجوب التكامل والتعاون على المستوى العربي.

الندوة العربية الرابعة[1]:

عنوانها: " المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي".

مكان انعقادها وتاريخها: - مدينة تونس بالجمهورية التونسية في شهر ديسمـــــــــبر سنة 1993.

محاورها الأساسية:

- تكوين المستفيدين في المكتبات الجامعية.
- المكتبة الجامعية والبحث العلمي.
- وظائف وخدمات المكتبات الجامعية.
- شبكات المعلومات الجامعية في الوطن الجامعية.
- استخدام التكنولوجيا في المكتبات الجامعية.
- المكتبات الجامعية ودورها في العملية التعليمية

عدد جلساتها: ست جلسات علمية.

عدد البحوث المقدمة:أربعون بحثا علميا.

أهم توصياتها:

- العمل على استحداث شبكة وطنية للمعلوم ات في كل قطر عربي ، وشبكة قومية للمكتبات الجامعية، وحث الدول العربية على التعاون في هذا المجال.

---

(١) ـــ المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي : وقائع الندوة العربية الرابعة ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مركز سيرمدي، مركز التوثيق القومي، زغوان، 4-6 ديسمبر 1993، زغوان: منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمرويسكية والتوثيق والمعلومات، تونس، مركز التوثيق القومي، 1994.

- حث المسؤولين عن المكتبات الجامعية، على إبرام اتفاقيات تعاون في المجالات المختلفة على المستوى الوطني والعربي والدولي.

- وضع سياسات وطنية وعربية لاختيار التجهيزات والبرامج الموحدة، وإقامة برامج تدريب منظمة لرفع مستوى الموارد البشرية في المكتبات الجامعية ، وتعريفهم بالتطورات والأساليب الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات.

- ضرورة وضع مقرر المكتبات في البرامج التعليمية والجامعات، وإقامة دورات للمستفيدين من المكتبات الجامعية العربية، حول استخدام المكتبة ومصادر المعلومات.

ـــ ضرورة تطوير برامج أقسام المكتبات في الدول العربية ، وإدخال تقنيات المعلومات الحديثة وتطبيقاتها في المكتبات.

الندوة العربية الخامسة(١):

عنوانها: " وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: التوجهات المستقبلية".

مكانها وتاريخ انعقادها: مدينة تونس بالجمهورية التونسية، في شهر أكتوبر سنة 1994.

محاورها الأساسية:

- تطوير البحث العلمي والتعريف بالإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق .

- تدعيم قنوات النشر والتوزيع بين مشرق الوطن العربي ومغربه.

- دراسة وضعية علوم المكتبات والمعلومات والتوثيق في الوطن العربي من حيث القضايا الفنية والإدارية والموارد البشرية التي تواجهها والتحدي التكنولوجي الذي تواجه .

عدد جلساتها: عشر جلسات علمية.

عدد البحوث المقدمة: خمسة وعشرون بحثا علميا.

أهم توصياتها:

- ضرورة دراسة الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لسد الثغرات الموجودة فيه والتعاون بين المؤلفين العرب في هذا المجال.

---

(١) ـــ وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : التوجهات المستقبلية، وقائع الندوة العربية الخامسة ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، مركز سيرمدي ، مركز التوثيق القومي ، زغوان 21-24 أكتوبر 1994، زغوان : منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القومي، 1995.

- ضرورة الاهتمام بالتراث العربي المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات ونشره.
- إنتاج بيبليوغرافيا الكتاب العربي المطبوع، وأدوات العمل المهني الأساسية بطابعها العربي.
- دعم الدوريات العربية المتخصصة في هذا المجال ، والاهتمام بالتربية المكتبية.

الندوة العربية السادسة(١)

عنوانها: " المكتبات الوطنية والعامة ودورها في إرساء النظم العربية للمعلومات".

مكان انعقادها وتاريخها: مدينة تونس بالجمهورية التونسية، في شهر أكتوبر سنة 1995.

عدد جلساتها: ثمان جلسات علمية.

عدد البحوث المقدمة: عشرون بحثا علميا.

أهم توصياتها:

- ضرورة الإسراع في إنشاء المكتبات الوطنية في الدول التي لا توجد بها هذه المكتبات والارتقاء بها، مع إعطائها الدور القيادي بين جميع المكتبات.
- الاهتمام بالإيداع القانوني للإنتاج الفكري الوطني، ووضع التشريعات الضرورية لذلك.
- الاهتمام بالضبط البيبليوغرافي الوطني، والإفادة من تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمات.
- الحث على ضرورة انخراط المكتبات الوطنية العربية، في النظام العربي الموحد.
- إعطاء مزيد من الاهتمام بالمكتبات العامة، ودعمها بالإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.

الندوة العربية السابعة(٢):

عنوانها: " النشر والضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري العربي ".

مكان انعقادها وتاريخها: مدينة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في شهر نوفمبر سنة 1996.

عدد جلساتها: تسع جلسات علمية.

---

(١) ــ المكتبات الوطنية والعامة ودورها في إرساء النظم العربية للمعلومات ، أعمال الندوة العربية السادسة ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مركز التوثيق القومي، زغوان 24-26 أكتوبر 1995، زغوان منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القومي، 1996.

(٢) ــ النشر والضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري العربي ، وقائع الندوة العربية السابعة ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وزارة الثقافة الأردنية، عمان 2-6 نوفمبر 1996، عمان: أمانة عمان الكبرى، 1997.

عدد البحوث المقدمة: ستة وثلاثون بحثا علميا.

أهم توصياتها:

- ضرورة تطوير البيبليوغرافيا العربية القومية الشاملة، وإنشاء قواعد بيانات عربية محلية وتحديثها وتبادلها بين الدول العربية ، من أجل قيام الشبكة العربية للمعلومات.
- وضع نظام عربي موحد للمعلومات البيبليوغرافية، وإعداد دليل شامل بجميع المكتبات العربية.
- وضع المعلومات الخاصة بالدول العربية على شبكة الإنترنت.
- الاهتمام بتكشيف واستخلاص الدوريات العربية، وإعداد ببليوغرافيا بالرسائل الجامعية، وانشاء الفهارس الموحدة.

عدد المشاركين: سبعة وتسعون مشاركا.

3 ـ 2 ـ المؤتمرات العلمية:

المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(١)

عنوانه: " تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل".

مكان انعقاده وتاريخه: مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية في شهر نوفمبر سنة 1997.

محاوره الأساسية:

- تقنيات المعلومات التحديات والمتطلبات
- تجارب الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية.
- الوسائط العلمية الحديثة للمعلومات وتطبيقاتها.

عدد جلساته: - ثماني ثمان جلسات علمية.

عدد البحوث المقدمة: - سبعة وخمسون بحثا علميا.

أهم توصياته:

- ضرورة تهيئة المجتمع العربي لمتطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات ، مع التأكيد على أهمية التعاون وتبادل الخبرات العربية في هذا المجال من خلال المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية وغيرها.

(١) ــ تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل ، وقائع المؤتمر الثامن، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، 1-4 نوفمبر 1997.تونس : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1998

- دعم وتشجيع القطاع الخاص في مجال تقنيات المعلومات.
- حث مؤسسات المعلومات العربية على الاستفادة الواعية، من خدمات شبكة الانترنت.
- إصدار المواصفات والمعايير العربية في تقنيات المعلومات ووضع شكل اتصالي يبليوغرافي عربي موحد، مع توحيد المصطلحات العربية.
- تطوير مناهج أقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، بما يواكب المستجدات في تقنيات المعلومات.
- التأكيد على أهمية التعليم الذاتي والتعليم المستمر، وتدريب المستفيدين من خدمات المعلومات، بما يمكنهم من الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة، مثل الانترنت.

عدد المشاركين: أربعون وثلاثمائة مشاركا.

المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(١)

عنوانه: " الإستراتيجية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى".

مكان انعقاده وتاريخه: مدينة دمشق بالجمهورية السورية في شهر أكتوبر سنة 1998.

محاوره الأساسية:

- تقنيات الاتصالات والإستراتيجية العربية للمعلومات في عصر الانترنت.
- تجارب المكتبات ومراكز المكتبات العربية في استخدام شبكة الانترنت وخدماتها.
- برمجيات، وتجهيزات الاتصال.
- البنية الأساسية لشبكات المعلومات في البلاد العربية.
- التدريب على استخدام تقنيات الاتصالات.

عدد جلساته: - ثمان عشرة جلسة علمية.

عدد البحوث المقدمة: ثمانون بحثاًعلمياً.

أهم توصياته:

- توفير البيانات الأساسية والتشريعات اللازمة لعمليات الاتصال بالإنترنت.

---

(١) ـــ الاستراتيجية الموحدة للمعلومات في عصر الاتصالات ، وقائع المؤتمر التاسع ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق 21-25 أكتوبر 1998، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999.

- تبني المواصفات الدولية الخاصة بالإنترنت والتقنيات الاتصالية الجديدة.
- تدريب الطلبة على استخدام الانترنت مع العمل على تطوير برامج التكوين.

عدد المشاركون:- خمسة وستون وأربعمائة مشاركا.

المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(١)

عنوانه: "المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي".

مكان انعقاده وتاريخه: مدينة نابل بجمهورية تونس في شهر أكتوبر سنة 1999

محاوره الأساسية:

- البيئة التكنولوجية والمكتبة العربية: الإشكاليات والتوجهات.
- النشر الالكتروني.
- المكتبة الالكترونية.
- خدمات المعلومات.
- القوى العاملة وتكنولوجيا المعلومات.

عدد جلساته: - خمسة عشرة جلسة علمية.

عدد البحوث المقدمة: خمسة وسبعون بحثا علميا.

أهم توصياته:

- الحث على إنشاء مواقع عربية للاتحاد وللجمعيات المكتبية العربية إضافة إلى استخدام اللغة العربية في شبكات الاتصال.
- حث المكتبات العربية على استخدام الطبعة 21 من تصنيف ديوي العشري ، التي تعاونت على إنجازها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.
- دعم التجارب العربية في مجال النشر الالكتروني ، مع إنشاء مواقع للرسائل الجامعية العربية على شبكة الإنترنت.
- الحث على عقد الدورات التدريبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

---

(١) ـــ المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي : الآفاق والتحديات،وقائع المؤتمر العاشر، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بابل 8-12 أكتوبر 1999، تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2001.

عدد المشاركين:- أربع مائة مشاركا.

المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات[1]

عنوانه:" نحو إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني".

مكان انعقاده وتاريخه: مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية في شهر أغسطس سنة 2000.

محاوره الأساسية:

- استراتيجيات وآليات غزو الفضاء الالكتروني.
- خدمات المكتبات على الانترنت.
- الشبكة المعلوماتية: المتطلبات والمعوقات.
- المكتبات في القدس.

عدد جلساته: أربعة عشرة جلسة علمية.

عدد البحوث المقدمة: خمسة وعشرون بحثا علمي.

أهم توصياته:

- صياغة إستراتيجية عربية موحدة لرقمنة الإنتاج الفكري العربي، وحل الإشكاليات التقنية والقانونية التي تعترض سبيل ذلك.
- تبادل الخبرات العربية في مجال المكتبات والمعلومات، وتوحيد المناهج الدراسية للمعاهد الجامعية وتحديثها.
- وضع التشريعات المكتبية والمعلوماتية، التي تراعي الحداثة، وإقامة البرامج التعاونية العربية.
- إنشاء قاعدة بيانات عن المتخصصين العرب في علوم المكتبات والمعلومات.

عدد المشاركين: خمسون ومائتان مشاركا.

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات[2]

عنوانه:" المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة ".

---

(١) ـــ نحو بناء إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني ، وقائع المؤتمر الحادي عشر ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة 12-16 أوت 2000، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001.

(٢) ـــ المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة : بنى وتقنيات وكفاءات متطورة ، وقائع المؤتمر الثاني عشر ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جامعة الشارقة 5-8 نوفمبر 2001، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة: جامعة الشارقة، 2002.

تاريخ ومكان انعقاده: مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر نوفمبر سنة 2001

محاوره الأساسية:

- المكتبة العربية: التراث الوثائقي: البنى والإجراءات الفنية.
- المكتبة العربية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة.
- حقوق التأليف والوسائط المتعددة في المكتبة العربية.
- القوى العاملة والتعليم العالي، والتكوين في علوم المكتبات والمعلومات.
- إدارة الجودة في المكتبة العربية.

عدد جلساته: تسع عشرة جلسة علمية وأربع موائد مستديرة.

عدد البحوث المقدمة: ستون بحثا علميا.

أهم توصياته:

- دعوة المؤسسات المعلوماتية في الوطن العربي إلى دعم المكتبات في القدس.
- إنشاء صندوق خاص لفهرسة وثائق ومخطوطات المكتبات في القدس، وإصدار بيبليوغرافيا القدس، مع تأسيس مركز بحوث لها في الجامعة العربية.
- دعم البنية التحتية للمكتبات والمعلومات في البلاد العربية، وتطوير البرمجيات المحلية.
- دعم المكتبة الالكترونية بالبلاد العربية، مثل : توحيد المعايير، وإقامة المشاريع التعاونية، وتوحيد ق واعد الفهرسة ونظم التصنيف.

عدد المشاركين: خمسون ومائة مشاركاه.

المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(١)

عنوانه: إدارة المكتبات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة.

تاريخ ومكان انعقاده: مدينة بيروت بدولة لبنان في شهر نوفمبر سنة 2002.

محاوره الأساسية:

° **تفضل صاحب السمو الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة باستضافة المشاركين في المؤتمر على حسابه في موقف ليس بغريب عليه، وهو الذي تحمل نفقات المؤتمر السابق الذي عقد بالقاهرة أغسطس 2000.**

(١) ـــ إدارة المكتبات في البيئة الرقمية : المعارف الكفاءات والجودة ، وقائع المؤتمر الثالث عشر ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات اللبنانية ، بيروت 29 نوفمبر ، 1ديسمبر 2002، تونس : الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003.

- الإدارة الإستراتيجية للمعارف.
- إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.
- الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات.
- إدارة الموارد البشرية
- التشريعات المكتبية والمعايير.
- سياسات المعلومات
- البرامج التعاونية وشبكات المعلومات.
- دور المكتبات في التعلم عن بعد.

عدد جلساته: (12) جلسة علمية.

أهم توصياته :

أولا: القدس:

- التأكيد على عروبة القدس باعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية ويؤكد الاتحاد مواقفه السابقة عن القدس (مؤتمر القاهرة، 2000 مؤتمر الشارقة 2001) يبين على أن عملية الأسرلة للمعارف الثقافية والحضارية في فلسطين جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي وبيانات اليونسكو، ويدعو المؤتمر إلى التحرك بفاعلية لحماية هذه المعالم، وخصوصا المكتبات الحكومية والجامعية والمدرسية في فلسطين وفي البلدة القديمة بنابلس.

- التأكيد على ضرورة إلزام (IFLA) بالحياد السياسي تجاه القضايا الحساسة في العالم، وخصوصا القضية الفلسطينية، وعدم مرح أفضلية دولة على دولة.

ثانيا: إدارة المعرفة:

- الدعوة إلى تغيير الخدمات في مجال المعلومات وخدمات الوثائق، والتحول إلى تقنيات إدارة المعرفة وإعادة هندسة مسار أعمال المكتبات باستخدام تكنولوجيا المعلومات في المحيط الرقمي.

ثالثا: الجودة الشاملة:

- إيجاد نظام معلومات فعال ، لمعرفة مدى تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات والتركيز على ثقافة الجودة التنظيمية.

- التأكيد على الأخلاق المهنية، وتبني قيم الجودة ، ونقلها إلى العاملين، عبر الوسائل المختلفة.

- الارتكاز على مدخل إدارة الجودة الشاملة ، من حيث الاعتراف بالتحسن المستمر ، تلبية لاحتياجات المستخدمين، والوصول إلى إرضائهم، وقياس الأداء، ومدى فعاليته.

رابعا: تأهيل القوى العاملة:

- التركيز على التقييم الجماعي لأداء موظفي المكتبات والمعلومات، وعقد دورات متقدمة لهم وتدريبهم على المستجدات.

- تطوير المناهج في علوم المكتبات والمعلومات، وتدريب العاملين فيها ، على أحدث النظم المتبعة.

خامسا: المعايير والمواصفات والتقييم.

- إرساء معايير ومواصفات عربية في مجال أنظمة المكتبات والمعلومات ، بحيث ترتكز على المخرجات، أكثر من ارتكازها على المداخلات.

- تضمين نشرة صدى الاتحاد، التجارب المعمول بها في المكتبات الجامعية، للاستفادة من الأكثر تقدما منها.

- وضع دليل مرجعي للتشريعات المتعلقة بالحماية الفكرية في الوطن العربي.

عدد المشاركين: أربعة مائة وستون مشاركا.

المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

عنوانه: هندسة المعرفة في الوطن العربي.

مكان وتاريخ انعقاده: مدينة طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في شهر ديسمـــــــــبر سنة 2003

محاوره الأساسية:

- التجهيزات المادية.
- البرمجيات.
- القوى العاملة في مجال هندسة المعلومات.
- صناعة المحتوى.
- شركات هندسة المعلومات.

عدد جلساته: ثمان جلسات علمية.

أهم توصياته:

- وضع استراتيجيات عربية للحصول على المعرفة ، والتعامل معها، وتحقيق التكامل على استيعاب المعرفة ، واكتسابها، ونشرها.

- توفير الكوادر البشرية، للتعامل مع هندسة المعرفة، وهندسة العقل البشري.
- معالجة الفجوات الرقمية واللغوية والمالية، تمهيدا للاتجاه نحو صناعة المعلومات.
- تطوير صناعة البرمجيات في الوطن العربي، وتطوير شبكات الاتصالات فيها.
- دعم الجهود الرامية للتعريف بالإنتاج الفكري العربي على الصعيدين القومي والعالمي.
- العمل على دعم مكونات البحث العلمي، في مختلف الدول العربية، على نحو يكفل إسهام العلم، وتشجيع فرق البحث على الصعيد العربي، لاختيار تقنيات المعلومات، في مجال البرمجيات وغيرها.
- الاهتمام بتكوين هيئات تدريس متخصصة في تكنولوجيا المعلومات ، في أقسام المكتبات والمعلومات العربية ، تكون قادرة على تدريس المقررات التقنية، وإنشاء شعب لتخصصاتها الدقيقة.
- الإسراع في الذهاب إلى الأرشفة الالكترونية، وفق معايير عربية، والاهتمام بمعاملتها معاملة علمية، وإعادة نسخها كلما احتاج الأمر إلى ذلك، وربط العلاقات بين المجموعات الوثائقية العربية ، وعدم القفز على المراحل الالكترونية، تحت ضغط سرعة الحفظ.
- تشجيع الشركات العربية المتخصصة في البرمجيات، وتوفير الدعم المالي، بإجراء البحوث، وإنجاز نظم ذكية متقدمة ، للمواطن العربي، في جميع جوانب المعرفة.

المشاركون: 165 مشاركا.

المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (١)

عنوانه: المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير.

مكان وتاريخ انعقاده: مدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية في شهر ديسمـــــبر سنة 2004.

عدد جلساته: تسع جلسات علمية.

محاوره الأساسية:

- دور أمين المكتبة في التنمية الثقافية .
- المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية ...إلخ، ودورها في التنمية الثقافية.
- الثقافة العربية، وكيف نحميها من الغزو الفكري.
- المكتبات العربية، وتنمية الثقافة الرقمية.

---

(١) ــ متاح على: www.librariannet.com/afli

- الإنترنت، والتلاقح الثقافي.

عدد البحوث المقدمة: خمسة وأربعون بحثا علميا.

المؤتمر السادس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات[1]

عنوانه: المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعلومات.

مكان وتاريخ انعقاده: مدينة الحمامات بالجمهورية التونسية في شهر مارس 2005

محاوره الأساسية:

- الإطار النظري لمجتمع المعلومات نشأته وتطوره.
- اقتصاديات مجتمع المعلومات، وصناعة المحتوى.
- التأهيل، وتوصيف مهن المعلومات.
- تحديث الخدمات باعتماد التكنولوجيا الرقمية.
- المكتبات ومرافق المعلومات، ودورها في إرساء مجتمع المعرفة
- ملامح الاتصال العلمي، في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة.

عدد جلساته: عشرة جلسة علمية.

عدد البحوث المقدمة: سبع وثلاثون بحثا علميا.

أهم توصياته:

- تشكيل لجنة ممثلة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تهدف إلى نقل صورة واقعية لمجتمع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، في المجتمع الدولي أثناء انعقاد المرحة الثانية لمؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس خلال الفترة من 16- 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005
- دراسة البيانات الرسمية، والمبادرات الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) استعدادا لتعريبها، والعمل على تطبيقها، في مجتمع المكتبات والمعلومات العربية.
- وضع مجموعة من المؤشرات المتصلة بالمكتبات والمعلومات، والعمل على إدراجها ضمن المؤشرات العالمية لقياس التقدم في مجتمع المعلومات.

---

[1] - تمت الدعوة لهذا المؤتمر على أنه المرحلة الثانية للمؤتمر الخامس عشر، والصحيح أنه السادس عشر كما تم الاتفاق على ذلك؛ وللمزيد حول هذا الموضوع انظر الاتفاقيتين الموقعتين في الإسكندرية وتونس بهذا الخصوص.

- الدعوة إلى الوقف ، ليكون طريقا نحو بناء حركة مكتبية زاهرة في الوطن العربي ، كما كان عليه الأمر في الماضي، وهو ما يتطلب بث الوعي بين الخيرين والعلماء، ليكون مصدرا م ن مصادر العمل الخيري للمجتمع.
- العمل على إيقاف النزيف الذي تتعرض له المكتبات العراقية بسبب الاحتلال.
- دعوة المكتبات والمؤسسات الثقافية العربية إلى دعم المكتبات العراقية ، ومساعدة المستفيدين من خدماتها في هذا الوقت بإتاحة فهارسها وقواعد بياناتها بصورة مجانية، أسوة بما تقوم به بعض دور النشر البريطانية وبنوك المعلومات وشبكات المعلومات الألمانية.

المؤتمر السابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات :

عنوانه: لنعمل على إتاحة المعلومات للجميع: الشراكة بين المكتبيين والأرشيفيين

مكان وتاريخ انعقاده: مدينة الجزائر بالجمهورية الجزائرية في شهر مارس عام 2006

محاوره الأساسية:

- الفجوة المعرفية، وعدم تكافؤ الفرص في الحصول على المعلومات.
- صناعة المحتوى، وصيانة التراث العربي.
- الإجراءات الفنية، باستخدام تكنولوجيا الرقمنة.
- الاتصال العلمي، وإتاحة المعلومات.
- المستفيدون، وخدمات المعلومات عن بعد.
- التعاون بين المكتبات، ومراكز الأرشيف.

عدد جلساته: تسع جلسات علمية.

عدد البحوث المقدمة: سبعة وأربعون بحثا علميا.

عدد المشاركين: 250 مشاركا.

4- منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

عمل الاتحاد العربي على إصدار نشرة إخبارية شهرية بعنوان صدى الاتحاد ، ابتداء من شهر جوان سنة 1995، والتي جاءت لتعكس فعاليات الاتحاد، مع أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات وأعضاء الاتحاد في كل البلاد العربية.

صدرت هذه النشرة في بداية الأمر بشكل ورقي، وكان الاتحاد يقوم بنشرها وأصدر منها حتى سنة 1999، 48 عددا، ثم واصلت شركة النظم العربية المتطورة نشرها في شكلها الورقي إلى غاية عام 2003، بناء على اتفاقية بينها وبين الاتحاد. وابتداء من سنة 2004 وإلى هذا التاريخ أصبحت تنشر وتوزع على الأعضاء إلكترونيا، عن طريق البريد الالكتروني.

إضافة إلى هذه النشرة الإخبارية، قام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بنشر عدد من أعمال الندوات والمؤتمرات التي عقدها حول موضوعات متعددة، في بلدان عربية مختلفة، جاءت على النحو التالي:

1- التكشيف والتصنيف بمراكز المعلومات العربية يليه مداولات ومناقشة مشروع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: وقائع المؤتمر 1 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الحمامات، 23 – 26 فيفري 1988 ؛ إشراف وحيد قدورة؛ مراجعة وتقديم عبد الجليل التميمي . – تونس: منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات؛ الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 1991. – 179 ص. ؛ 24 سم.

2- تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي : تحديات المستقبل: وقائع المؤتمر 2 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 18 – 21 جانفي 1989 ؛ جمع وتقديم عبد المجيد بوعزة، وحيد قدورة . – تونس : منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1991. – 334 ص. ؛ 24 سم.

3- المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية : وقائع المؤتمر 3 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس 20-23 أكتوبر 1991،.- زغوان: منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمورسكية والتوثيق والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القومي، 1993. -466 ص. ؛ 24 سم.

4- المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي: وقائع المؤتمر 4 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مركز سيرمدي، مركز التوثيق القومي، زغوان، 4 – 6 ديسمبر 1993. – زغوان:منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ؛ تونس : مركز التوثيق القومي، 1994. – 405 ص.؛ 24 سم.

ردمك 4- 34-719-9973

5- وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : التوجهات المستقبلية: وقائع المؤتمر 5 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مؤسسة متبعم، مركز التوثيق القومي، زغوان، 21-23 أكتوبر 1994.- زغوان : منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ؛ تونس: مركز التوثيق القومي، 1995. — 461 ص. ؛ 24 سم.

ردمك 6-50-719-9973

ردمك 4-70-915-9973

6- المكتبات الوطنية والعامة ودورها في إرساء النظم العربية للمعلومات : وقائع المؤتمر 6 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أفترسي، مركز التوثيق القومي، زغوان، 24-26 أكتوبر 1995. - زغوان: منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات؛ تونس: مركز التوثيق القومي، 1996. — 367 ص. ؛ 24 سم.

ردمك 8-63-719-9973

ردمك 9-73-715-9973

7- النشر والضبط الببليوغرافي للنتاج الفكري العربي: وقائع المؤتمر 7 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، 2-6 نوفمبر 1996.- عمان: أمانة عمان الكبرى، 1997. — 552 ص.؛ 24سم.

8- تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل : وقائع المؤتمر 8 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، 1-4 نوفمبر 1997. — 497 ص. ؛ 24سم.

ردمك 2- 553 – 270 – 9773

9- الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الاتصالات : وقائع المؤتمر 9 / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، دمشق، 21-25 أكتوبر 1998.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1999.- 740 ص. ؛ 24سم.

10- المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي : الآفاق والتحديات: وقائع المؤتمر 10 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، نابل، 8-12 أكتوبر 1999؛ جمع وتقديم وحيد قدورة . — تونس : المعهد الأعلى للتوثيق؛ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2001. — 612 ص.؛ 24سم. ردمك 7-08-904-9973

11- نحو بناء استراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني : وقائع المؤتمر 11 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، 12-16 أوت 2000 ؛ إشراف وحيد قدورة. — تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001. -576 ص. ؛ 24سم.

12- المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة : بنى وتقنيات وكفاءات متطورة: وقائع المؤتمر 12 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جامعة الشارقة، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001.- تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ الشارقة: جامعة الشارقة، 2002. — 24 سم.

13- الحركة المكتبية والمعلوماتية العربية في نشرية صدى الاتحاد جوان/حزيران 1995 — جانفي/كانون الثاني 1998 / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ومؤسسة التميمي للبحث العلمي و المعلومات، زغوان — فيفري / شباط 1998

14- الحركة المكتبية والمعلوماتية العربية في نشرية صدى الاتحاد المجلد الثاني فيفري/شباط 1998 — جويلية/تموز 2000 (الأعداد من 26 إلى 54) / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، زغوان — جويلية / تموز .2000

15- إدارة المعرفة في البيئة الرقمية :المعارف والكفاءات والجودة،وقائع المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،بيروت،29أكتوبر-1نوفمبر 2002/اشراف وحيد قدورة- تونس:الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2003.-622ص.

ردمك ISBN 9973-9785-3-6

5 - الدورات التدريبية:

أعطى الاتحاد أهمية خاصة للتكوين وإعادة التكوين، نظرا لدوره الهام في تطوير الموارد البشرية، وهي المقومات التي تقود عجلة التنمية والدعامة الأولى للاقتصاد القومي لأي بلد ، لكونها تقف وراء التغيير والتطوير ، في ظل المعطيات التكنولوجية الحديثة والمنافسة الشديدة في تقديم خدمات المعلومات وتسويقها. وقد وجه الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، شأنه في ذلك شأن الكثير من الهيئات والمنظمات الوطنية والدولية اهتماما بالغا لموارده البشرية، من خلال حرصه المتواصل على تطوير القوى العاملة في قطاع المعلومات في الوطن العربي ، قصد رفع مستوى كفاءتها الفنية والتطبيقية، وجعلها تواكب مختلف التطورات والتغيرات التي تعرفها تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها في مجال المكتبات. فعمل على إقامة الكثير من الدورات التدريبية في العديد من الدول العربية من أجل تمكين العاملين في هذا القطاع. من مسايرة هذه التطورات . و فيما يلي نذكر بعضا من هذه الدورات:

- ✓ دورة تدريبية حول تكنولوجيا رقمنة المعلومات بالجمهورية التونسية من 8-12 يوليه 2001.
- ✓ دورة تدريبية حول المكتبات الرقمية العربية بين الواقع وتطلعات المستقبل من 21-25 يوليه 2003. بيروت.

- ✓ دورة مارك 21 من أجل إعلام العاملين في مجال المكتبات بالتقنيات الحديثة، والقواعد العامة، نظمها الاتحاد ، بالتعاون مع شركة النظم العربية المتطورة، أقيمت الدورة في بيروت نوفمبر 2002.
- ✓ ورشة عمل متخصصة في معايير مارك العالمية، بالجمهورية التونسية في 19-22 ديسمبر ، 2005 .
- ✓ دورة تدريبية حول الوصول للنظم الافتراضية في المكتبات ومرافق الارشيف والمعلومات من خلال برمجيات اليونسكو(جينيسيس) بالجمهورية التونسية، 5-9 مارس 2005
- ✓ دورة مارك 21 من تنظيم الاتحاد أقيمت في مصر، خلال الفتـــــــــــرة 1-7 أبريل 2006
- ✓ ورشة الأردن حول تسويق المعلومات في البيئة الالكترونية في صيف 2006 .
- ✓ دورة تدريبية حول المكتبة العامة: من المهام إلى البرامج العملية من 9 - 13 يوليه/تموز 2007، تونس
- ✓ دورة تنظيم الوثائق الإدارية: الأرشيف والأرشفة الالكترونية بطرابلس، الجماهيرية الليبية، 08-12 يولويو 2007.

ومن المنتظر تنظيم دورة على هامش مؤتمر جدة حول:

- استرجاع المعلومات في البيئة الالكترونية

6- الاتفاقيات

حرصا على توطيد أواصر التعاون والرفع من مستوى العلاقات مع مختلف الأطراف العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات، عمل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، على عقد اتفاقيات تعاون مع العديد من الجمعيات والمؤسسات في الوطن العربي، وذلك من أجل تنسيق الجهود بين الشركاء والأطراف للعمل على الارتقاء بالمهنة المكتبية والرفع من منزلتها وكذا تشجيع البحوث العلمية والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات . من أهم الاتفاقيات التي أبرمها الاتحاد ، نذكر ما يلي:

- ✓ اتفاقية مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 2001.
- ✓ اتفاقية مع دار الحكمة سنة 2002 موضوعها عقد امتياز توزيع الكتاب.
- ✓ اتفاقية مع المعهد الأعلى للتوثيق بالجمهورية التونسية سنة 2002 تضمنت عقد دورة تدريبية حول " تكنولوجيا رقمنة المعلومات " .
- ✓ إتفاقية مع شركة مينيزيس أنك (الشبكة) سنة 2003 ومدة الاتفاقية خمس سنوات.
- ✓ اتفاقية مع الدار المصرية اللبنانية للطباعة سنة 2003 موضوعها توزيع مطبوعات الاتحاد في كل البلدان العربية.

- ✓ اتفاقية مع شركة النظم العربية المتطورة وموضوعها استحداث جائزة سنوية قدرها أربعة آلاف دولار أمريكي ، مع درع وشهادة تقديرية، تتحمل تكاليفها شركة النظم وتخصص لرواد مهنة وتخصص المكتبات والمعلومات؛ إضافة إلى تطوير موقع على الانترنت باللغة العربية لصالح الاتحاد؛ وطباعة وتوزيع صدى الاتحاد[ii]؛ مدة هذ ه الاتفاقية خمسة سنوات قابلة للتجديد، وقد تم تجديدها في 19 ديسمبر 2006.

- ✓ إتفاقية مع شركة أرشيماد التونسية، موضوعها: إنشاء موقع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على شبكة الانترنت

- ✓ إتفاقية مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية سنة 2007 وقد تضمنت الاتفاقية عدة نقاط أهمها:

  - ـــ عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية.
  - ـــ نشر المنشورات الخاصة بالاتحاد.
  - ـــ إقامة دورات تدريبية.
  - ـــ نشر دورية اعلم.

- ✓ إتفاقية تعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية وقعت في 7 فبراير 2007 موضوعها التع اون في تنفيذ جم لة من المشروعات يقترحها أي منها، على أن تصاغ اتفاقية خاصة بكل مقترح في حينه ضمن الخطوط العامة لهذه الاتفاقية، والتي تضمنت على وجه الخصوص التزام الوزارة بتقديم التسهيلات والدعم المعنوي اللازم للاتحاد ، بمناسبة تنظيم مؤتمرات وورش عمل تدريبية في لبنان مقابل وجود اسمها كشريك وداعم ن لهذه النشاطات.

إضافة لهذه الاتفاقيات، قام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعقد عدة اتفاقيات أخرى هذ ه المرة مع أشخاص طبيعيين أهمها :-

- ✓ اتفاقية مع الأستاذ عبد الحميد مسكي (أستاذ علم المكتبات والمعلومات بالرباط) وذلك من أجل إعداد دليل علمي لإدارة الجمعيات المهنية، في مجال المكتبات والمعلومات، وتم التوقيع على الاتفاقية في 2001/03/08 ومدتها ستة أشهر.

- ✓ اتفاقية مع الأستاذ الدكتور حشمت قاسم، وقد عقدت الاتفاقية في 2003/12/14 وذلك من أجل إعداد دراسة، ومشروع مواصفة عربية، حول القوى العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

- ✓ اتفاقية مع الأستاذ الدكتور محمد جرناز ، جامعة الفاتح طرابلس، موضوعها إعداد دراسة ومشروع مواصفة عربية حول القوى العاملة في قطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

7- التكريم والجوائز

قام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تواصلا مع فلسفته وأهدافه وتحقيقا لرسالته التي ترمي إلى الارتقاء بالمهنة المكتبية وبالعاملين في قطاعاتها المختلفة من أكاديميين ومهنيين، باستحداث جائزة شرفية لتكريم إحدى الشخصيات العربية المتميزة بأعمالها،نشاطاتها، وإنجازاتها في مجالات المكتبات والمعلومات، مرة كل عام.

جاءت هذه الجائزة في البداية، في شكل شهادة شرفية تقديرية . ثم وبمبادرة من شركة النظم العربية، وبناء على اتفاقية بينها وبين الاتحاد، تطورت هذه الجائزة لتشتمل على منحة مالية أيضا قدرها أربع آلاف دولار أمريكي، إضافة إلى شهادة شرفية يمنحها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لمن تتوفر فيه شروط من بينها الشروط التالية[1]:

ـــ أن يكون المترشح منتسبإلى الهيئات المتخصصة الوطنية والإقليمية والدولية.

ـــ أن يكون المترشح قد أسهم في إعداد وتطوير برامج دراسات أكاديمية وبحثية في مجال علم المكتبات والمعلومات.

ـــ أن يكون المترشح متميزا بشخصية قيادية في مجالات المكتبات والمعلومات.

وكان أول من نال شرف الحصول على هذه الجائزة سنة 1999 الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة من جمهورية مصر العربية الذي يعتبر رائد المكتبيين العرب، بما قدمه للمكتبة العربية، من تراث علمي زاخر وللمكتبيين العرب من علم ومعرفة. وقد نال هذه الجائزة في شكلها الأول أي شهادة شرفية وتم إهداء كتاب وقائع مؤتمر نابل إليه عرفانا بما قدم ويقدم للمهنة والمنتسبين لها في وطننا العربي الكبير.

تلاه الأستاذ الدكتور عبد اللطيف صوفي من الجمهورية الجزائرية، الذي يعد أحد أبرز الأعلام في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي والذي أسهم بدوره في إثراء المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات، وكان أول من حصل على الجائزة في شكلها الجديد أي المنحة إضافة إلى درع ، وشهادة تقديرية، ضمن فعاليات المؤتمر الثالث عشر للاتحاد الذي عقد في لبنان سنة 2002.

أما الشخصية الثالثة التي جرى تكريمها، فتمثلت في شخصية الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي الذي لعب دورا أساسيا في بناء الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بل إنه من أبرز المؤسسين له وه ذا بشهادة كل المكتبيين العرب، حيث احتضن الاتحاد ورعاه بحب ورعاية كبيرين. كما يعد من كبار المؤرخين الذين عرفتهم الساحة العربية في العصر الحديث. وقد نال هذه الجائزة سنة 2004 على هامش انعقاد المؤتمر الرابع عشر للاتحاد بطرابلس بالجماهيرية العربية الليبية.

---

١ – للمزيد انظر كتيب "***نظام جائزة النظم العربية المتطورة لرواد المكتبات والمعلومات***" المنشور في عام 2007 والمتوفر أيضا على موقع الاتحاد www.afli.info والذي وافقت عليه الجمعية العمومية للاتحاد في مؤتمر بيروت 2002.

أما آخر من نال شرف الحصول على هذه الجائزة – حتى هذا التاريخ – فهو الأستاذ الدكتور وحيد قدورة من الجمهورية التونسية، الذي بذل في سبيل الاتحاد جهودا كبيرة، لا تخفى على كل من تابع مسيرة الاتحاد، كما يعد من كبار المكتبيين العرب الذين ساهموا في إثراء المكتبة العربية. وقد جرى تكريمه في الجزائر، خلال المؤتمر السادس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، في شهر مارس من عام 2006.

وأخيرا وليس آخر، من المنتظر تكريم شخصية الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبدالهادي، الذي لا يخفى على أحد ماقدمه للمكتبة العربية ولمهنة المكتبات والمعلومات خلال أربعين عاما، وذلك على هامس مؤتمر جدة إن شاء الله.

8- كلمات من الأساتذة المكرمين[1]

رؤى حول نشأة ومسيرة

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

بقلم أ.د. شعبان خليفة

خـــــــــواطر من وحي الاتحاد

بقلم أ. د. عبد اللطيف صـوفي

[1] – لقد تم الاتصال بالأستاذين عبدالجليل التميمي ووحيد قدورة، لكن لم يصلنا منهما شيء حتى وقت طباعة هذا الكتاب.

رؤى حول نشأة ومسيرة

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

بقلم أ.د. شعبان خليفة

كان الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة هو أول من نبه إلى افتقار العالم العربي لتجمع مهني في مجال المكتبات والمعلومات وطالب بضرورة إنشاء اتحاد للمكتبيين العرب يجمع شملهم ويرفع من شان مهنة المكتبات العربية. لقد كتب الرجل في افتتاحية مجلة المكتبات والمعلومات عدد يوليو عام 1982 وكان يرأس تحريرها في ذلك الوقت وتحت عنوان "التجمع المهني المفقود في عالم العرب" يقول:

{لكل مهنة اتحاد أو نقابة أو حتى جمعية تجمع حولها أبناء هذه المهنة وترسي دعائمها وتحدد فلسفتها وتدافع عن مصالح المتمين لها..ويتصاعد هذا التجمع المهني من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني إلى المستوى الإقليمي ثم ينتهي إلى المستوى الدولي.

يبد أن مهنة المكتبات والمعلومات في عالمنا العربي تفتقر إلى هذا التجمع المهني فليس هناك جمعيات مكتبات أو معلومات قوية على المستوى الوطني في دول العالم العربي يمكن أن تجمع جهودها لإنشاء اتحاد إقليمي أو نقابة إقليمية لرعاية المهنة على مستوى الوطن العربي كله.

لقد بدأت بواكير التجمع المهني في مصر في أواخر الأربعينيات من هذا القرن بإنشاء جمعية المكتبات بالقاهرة . وفي الخمسينيات دعم هذا الاتجاه بإنشاء الجمعية المصرية للمكتبات والوثائق بعد ناجح وازدهار قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وتخرج العديد من أبنائه وانتشارهم في مجالات عديدة ..وفي الستينات بدأ الاتجاه في مصر نحو الجمعيات المتخصصة فبرزت جمعية المكتبات المدرسية وأعقبتها جمعية المكتبات الجامعية التي خطط لها أن تكون جمعية إقليمية. وفي أواخر أسست جمعية المعلومات المصرية.

وفي المملكة العربية السعودية بدأت الدعوة نحو إنشاء جمعية للمكتبات السعودية منذ ثلاثة أعوام وعقدت عدة اجتماعات ومؤتمرات للمكتبيين السعوديين وفي تونس وليبيا إرهاصات لتجمع مهني بيد أنه لم يتبلور بعد ولم يتمخض عن جمعيات أو اتحادات.

ولقد كانت الأردن بجمعية المكتبات رائدة هي الأخرى بجمعية المكتبات الأردنية. وقد نشطت هذه الجمعية في عقد الندوات والمؤتمرات ونشر الأعمال الفكرية المتخصصة. إلا أن ما يوجد من جمعيات وما أحدث من إرهاصات على ساحة المكتبات والمعلومات العربية ليس سوى شتات لا يغني ولا يسمن.

الساحة العربية الآن مهيأة أكثر من ذي قبل لنشأة جمعيات مكتبات ومعلومات وطنية أولاً ثم اتحاد إقليمي عربي للمكتبات والمعلومات ثانياً. وهناك من الأسباب الموضوعية ما يدعو إلى ذلك الاتجاه.

1. ففي جل الدول العربية يوجد نوع من الإعداد المهني لأمناء المكتبات، ففي مصر ثلاثة أقسام في جامعة القاهرة و الإسكندرية وحلون. وفي السعودية قسمان في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الإمام وفي السودان وفي ليبيا وفي تونس والجزائر والمغرب والعراق أقسام ودراسات رسمية للمكتبات والمعلومات.
2. ولقد زادت أعداد المقبولين في هذه الأقسام وبالتالي زاد عدد المتخرجين فيها زيادة ملحوظة بحيث أصبحوا يمثلون قوة مهنية حقيقية يحسب حسابها.
3. ولقد زاد عدد من يحملون الدرجات العلمية العالية في السنوات الأخيرة زيادة مل حوظة أيضاً بالإضافة إلى من انطلقوا في دول مختلفة يعدون للحصول على الماجستير والدكتوراه.
4. ولقد زاد عدد المكتبات من كافة الأنواع بصفة في جل الدول العربية في السنوات العشر الأخيرة زيادة ملحوظة.

هذه المتغيرات جميعاً تتطلب تجميع الجهود وتوحيد الصفوف في جمعيات وطنية واتحاد عام ليس من أجل نفع شخصي لأحد وليس من أجل أبهة أو زخرف أو تقليد ولكن:

- من أجل وضع مهنة المكتبات والمعلومات في نصابها الصحيح في العالم العربي.
- من أجل تحديد فلسفة وأخلاقيات المهنة وإرساء قواعدها ومعاييرها.
- من أجل الدفاع عن قضية الكتاب والقارئ والباحث في العالم العربي.
- من أجل خريج أعلى مستوى وممارس أرقى تدريباً.

إنها دعوة مفتوحة لا يهم من يتبناها... المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم...قسم المكبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز... .قسم المكبات والمعلومات في جامعة القاهرة ..مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض ...جمعية المكتبات الأردنية..المهم أن تجد الدعوة آذاناً صاغية"}.

تلك هي الدعوة التي وجهها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة بنصها إلى من يستطيع حملها ووضعها موضع التنفيذ وكان ذلك في يوليو 1982. ومن المؤكد أنه قد حمل تلك الفكرة في وجدانه قبل ذلك التاريخ.

في المغرب العربي وعلى وجه التحديد في تونس كان هناك من تلقى الدعوة وحملها على كتفيه وبذل جهده في سبيل وضعها موضع التنفيذ، إنه الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي عالم وباحث ورائد من طراز فريد كان في ذلك الوقت مديراً للمعهد الأعلى للتوثيق ولكان يسوؤه دائماً تلك الفجوة بين المشرق الغربي والمغرب العربي وآلى إلى نفسه أن يربط وأن يصل بينهما في مجال الدراسات العثمانية والمورسكية والمكتبات والمعلومات وقام من موقعه بحمل الدعوة وتوجيه النداء إلى المكتبيين العرب لكي يتحدوا ويقيموا اتحادهم.

وفي عدد يوليو أيضاً من نفس المجلة المكتبات والمعلومات العربية ولكن بعد أربع سنوات في سنة 1986 كتب الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس تحرير المجلة يصف قيام الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات تحت عنوان : "الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات: الحمل الطويل والولادة الصعبة" حيث قال بالنص في افتتاحية العدد الثالث من المجلد السادس وقد التقط الخيط من العدد الثالث من المجلد الثاني:

> منذ أربع سنوات بالتمام والكمال وفي عدد يوليو 1982 وفي نفس هذا المكان من المجلة نادينا بضرورة إقامة أي نوع من التجمع المهني للعاملين في حقل المكتبات والمعلومات في جميع أنحاء العالم العربي ولم نحدد جهة معينة تتبنى وتحتضن هذا التجمع أياً كانت تسميته، بل تركناها دعوة مفتوحة يرعاها من يقدر عليها " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم...قسم المكبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز ... .قسم المكبات والمعلومات في جامعة القاهرة..مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض...جمعية المكتبات الأردنية..المهم أن تجد الدعوة آذاناً صاغية".

ووجدت الدعوة آذاناً صاغية ورغبة صادقة في تونس: المعهد الأعلى للتوثيق الذي لم يألُ جهداً في جمع شمل المكتبيين العرب في ندوات ومؤتمرات متلاحقة متتابعة منذ قيام هذا المعهد .. وقد أدرج فكرة إنشاء اتحاد عربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات ضمن أعمال الندوة العربية الثالثة التي انعقدت في مدينة القيروان من 16–20 يناير 1986. وقد حضر هذه الندوة مكتبيون وأخصائيو معلومات من إحدى عشرة دولة عربية كما حضرها مراقبون من هيئات عربية ودولية.

وكانت الدول العربية الممثلة هي : تونس–الجزائر–السعودية–السودان–سوريا–العراق–الكويت–ليبيا–مصر –اليمن . ورغم دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فإنها قد اعتذرت عن الحضور.

ولقد قدم هذا الاجتما ع عدد من مشروعات النظام الأساسي للاتحاد ناقشها المجتمعون وخرجوا بمشروع موحد . وبعد أربع جلسات حامية الوطيس طيلة يوم الأحد 19 يناير 1986، أعلن المؤتمرون قيام "الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات" ولقد بارك وزير الشئون الثقافية التونسي قيام الاتحاد في كلمة بليغة في الجلسة الختامية للندوة يوم الاثنين 20 يناير 1986.

وانتخب المجتمعون هيئة إدارية مؤقتة للاتحاد وتتألف من سبعة أشخاص لتتولى الإعداد لانعقاد أول جمعية عمومية تختار المكتب التنفيذي الأول طبقاً للنظام الأساسي المصادق عليه . ولقد تحدد لانعقاد هذه الجمعية العمومية أوائل ديسمبر 1986 في نفس مدينة القيروان التي شهدت مولد الاتحاد.

لقد كان قيام الاتحاد حلماً راود المكتبيين وأخصائي المعلومات العرب منذ فترة طويلة . ولقد كانت فترة الحمل فيه أطول من اللازم. ولقد كانت ولادة الاتحاد صعبة قاسية..ولسوف تنظر الأجيال القادمة من المكتبيين وأخصائي المعلومات إلى جيلنا الحالي إما نظرة إعجاب وتقدير ..وإما نظرة سخط وازدراء وذلك طبقاً لما نوليه للاتحاد الوليد من رعاية واهتمام.

إننا من هذا المنبر الذي حمل لواء الدعوة لقيام التجمع المهني ندعو كل مكتبي وأخصائي معلومات عربي في جميع أنحاء الوطن العربي إلى مؤازرة ومساندة هذا الاتحاد بكافة أشكال المؤازرة والمساندة حتى يشب فتياً قوياً من أجل كتاب لكل قارئ وقارئ لكل كتاب ومعلومة لكل قرار في الوقت المناسب.

ولنجعل من رعايتنا لهذا الاتحاد ودعمنا له سداً منيعاً بين جيلنا وبين سخط الأجيال القادمة..وليسدد الله خطانا.

هذا هو نص ما كتبه الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في افتتاحية مجلة المكتبات والمعلومات العربية، عدد يوليو سنة 1987 عن لحظة ولادة الاتحاد والإعلان عن قيامه.

لماذا كانت ولادة الاتحاد صعبة

قلت في بداية هذه المعالجة للاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات أن الحمل فيه كان طويلاً والولادة صعبة . أما أن الحمل كان طويلاً فذلك لأن الاتحاد قد تأخر ظهوره كثيراً رغم أن كل الظروف كانت مهيأة لكي يظهر ويقوم . أما أن الولادة كانت صعبة فذلك لأسباب تتعلق بما حدث داخل مؤتمر القيروان نفسه؛ فقد كانت هناك إحدى عشرة دولة عربية تحضر هذا المؤتمر. وكلها بدون استثناء وافقت دون تحفظ على قيام الاتحاد. ولكن المشكلة جاءت من الجانب التونسيين أنفسهم الدولة المستضيفة للمؤتمر.

كانوا المؤتمرون الذي أقروا قيام الاتحاد قد ارتضوا تونس مقراً للاتحاد وذلك تكريماً للدولة التي أعلن على أرضها قيام الاتحاد وتكريماً للرجال الذين حملوا لواء الدعوة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي مدير المعهد الأعلى للتوثيق الذي بذل كل جهده لإقامة الاتحاد. وطالما ارتضينا تونس مقراً فقد كان من الطبيعي أن يكون رئيس الاتحاد وأم ين المال تونسيين أيضاً.

وكانت هناك جبهتان من المكتبيين التونسيين الذين كان يجب أن يختار من بينهم الرئيس وأمين المال : جبهة المكتبيين التونسيين الممارسين وهم أساساً أعضاء جمعية الخزنة والوثقيين، وجبهة الأكاديميين الذين يدرسون علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف. وكانت كل جبهة تريد الرئاسة لنفسها ولابد هنا من القول بأن جمعية الخزنة كانت بطبيعة الحال تتبع وزارة الثقافة بينما الأكاديميون باعتبارهم أساتذة جامعيون يتبعون وزارة التعليم العالي ومن الطريف أن وزير الثقافة التونسي قد افتتح المؤتمر، بينما اختمه وزير التعليم العالي تأكيدا لهذا المعنى.

وقد انقسم التونسيون على أنفسهم علناً وعلى رؤوس الأشهاد مما حدا ببعض الدول العربية الأخرى أن تعرض استضافة الاتحاد على أرضها، وكاد هذا الانقسام أن يفشل قيام الاتحاد وكاد أن يحول الفكرة إلى مجرد حبر على ورق، وقد أدى هذا الانقسام أيضاً إلى أن يترك رئيس الجلسة المنصة ويتنحى عن رئاسة الجلسة وحدث هرج ومرج، إلا أن الدكتور شعبان خليفة – وكانت رجله قد كسرت أثناء رحلة ترفيهية إلى مدينة المونستير مسقط رأس الرئيس التونسي، آنذاك، الحبيب برقيبة وحيث قد أمر ببناء مقبرة عظيمة له هناك– قد صعد إلى المنصة وقال قولته المشهورة: "إن الأجيال القادمة من المكتبيين سوف تبصق علينا إذا فشلنا في إقامة الاتحاد واختيار المكتب التنفيذي له". وفي تلك الجلسة حسم الموقف تماماً لصالح الأكاديميين التونسيين وتم اختيار رئيس الاتحاد على العكس من المتوقع وهو الدكتور وحيد قدورة؛ الذي قاد الاتحاد في فترة من أصعب فتراته والذي تحمل قدره بشجاعة منقطعة النظير.

وطالما بقي الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي مديراً للمعهد الأعلى للتوثيق فإن مقر الاتحاد ظل هناك في هذا المعهد وقد أسبغ على الاتحاد كل العناية وكل الرعاية وكانت كل أمور الاتحاد تدار من هناك وتستخدم تسهيلات المعهد وأجهزته في خدمة أغراض المعهد. وبعد أن ترك الدكتور عبد الجليل التميمي المعهد الأعلى للتوثيق وأنشأ مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات فيما بعد)؛ فإنه قد حمل معه الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات. وجعل من مركزه مقراً له ووضع كافة أجهزة المركز وإمكانياته تحت تصرف الاتحاد. وبعد أن استنفد فترته في رئاسة الاتحاد جاء بعده الدكتور عبد المجيد بوعزة الأستاذ أيضاً في المعهد الأعلى للتوثيق رئيساً للاتحاد وبعد فترة واحدة– الفترة 3 سنوات– في رئاسة الاتحاد جاء بعده الأستاذ عبد الجليل التميمي وحتى عام 1999.

كان الاتحاد يعقد ندوة سنوية بانتظام بعد أن استقرت أوضاعه بالاشتراك مع المعهد الأعلى للتوثيق ومركز الدراسات والبحوث العثمانية وقد تشترك في تلك الندوات جهات أخرى تونسية أو المنظمة العربية للثقافة والعلوم وذلك منذ عام 1988 وقد ظلت تونس مكاناً لانعقاد هذه الندوات حتى الندوة السادسة 1996. وطبقاً لنظرية المنافع الخاصة والمنافع العامة في الالتحاق بالاتحادات فإن استمرار عقد الندوات في تونس أفقد المنافع الخاصة لدى بعض أعضاء الاتحاد دافعيتها ومن ثم أخذ عدد من الحاضرين لهذه الندوات يتقلص عاماً بعد عام. ومن هنا اقترح الدكتور شعبان خليفة في الندوة السادسة عقد الندوات خارج تونس بحيث تعقد في دولة عربية مختلفة كل سنة، وتقدمت الأردن بطلب استضافة تلك الندوة السابعة في عمّان وقامت جمعية المكتبات الأردنية سنة 1996م باستضافة تلك الندوة التي حضرها نحو مائة شخص وكان أعلى رقم من الحضور حتى ذلك الوقت حيث كان الحضور في الندوات السابقة عليها يدور حول خمسين شخصاً فقط؛ وفي بعض الأحيان كان لا يزيد عن ثلاثين بمن في ذلك التونسيون أنفسهم. وفي الأردن أعلن الدكتور شعبان خليفة باسم المكتبيين المصريين وجمعية المكتبات المصرية ودار الكتب المصرية اقتراحه باستضافة مصر للمؤتمر الثامن للاتحاد في مصر سنة 1997. وفعلاً تم ذلك كما سنعرض له تفصيلا وقد حضره نحو 350 شخصاً وكان أضخم ندوات الاتحاد على الإطلاق ولذلك قرر الحاضرون تغيير اسم هذا التجمع من ندوة إلى مؤتمر وأطلق على تجمع القاهرة: المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. وقد أثبتت الأيام صواب اقتراح إخراج ندوة الاتحاد السنوية خارج تونس والطواف بها في الدول العربية. ولذلك تسابقت الدول العربية إلى اقتراح استضافة ندوة أو مؤتمر الاتحاد على أرضها. ولذلك تقرر عقد مؤتمر سنة 1998 في دمشق ومؤتمر 1999 في البحرين ومؤتمر 2000 في بيروت.

وفي كلمته في افتتاح مؤتمر القاهرة أي المؤتمر الثامن للاتحاد في مصر 1997 نبه الدكتور شعبان خليفة إلى أن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (إفلا) سوف يعقد مؤتمره سنة 2000 في القدس ومن ثم لن يتمكن المسلمون والعرب من المشاركة فيه ولذلك اقترح على المجتمعين عقد مؤتمر دولي في القاهرة أو بيروت في تلك السنة رداً على الإفلا وقد قلي الاقتراح عاصفة من الترحيب.

ولعله من نافلة القول أن الاتحاد في بداية التسعينات غير اسمه بناء على اقتراح من الدكتور عبد الجليل التميمي من الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات إلى **الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)** وذلك لأن الاسم الأول يوحى بأنه اتحاد أشخاص من جهة ومن جهة ثانية حتى يتمشى الاسم مع أسماء الاتحادات والجمعيات الوطنية والإقليمية والدولية حيث لا تظهر في ها كلمة المكتبيين أو أخصائي المعلومات إلا نادراً ولكن المعول عليه في أسمائها هي المكتبات والمعلومات مثل اتحاد المكتبات الأمريكية، اتحاد المكتبات البريطانية، اتحاد المكتبات والمعلومات الأسترالية، جمعية المكتبات الأردنية، الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات وغيرها.

ومما يجدر ذكره أيضاً أنه يعقد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد على هامش المؤتمر السنوي حيث يقوم رئيس الاتحاد بقراءة التقرير السنوي عن أعمال الاتحاد في خلال السنة المنصرمة ويستعرض ميزانية الاتحاد والعضوية وما إلى ذلك.

وكذلك فإن مما يجدر ذكره أنه في نهاية المؤتمر الثامن للاتحاد والذي عقد في مصر قام رئيس الاتحاد الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي باقتراح تعيين الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيساً فخرياً للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، كما اقترح إصدار كتاب تقديري له. وقد لقي الاقتراحان ترحيباً من جانب الجمعية العمومية للاتحاد.

لقد كان هناك في حياة هذا الاتحاد رجال آمنوا به وبرسالته من حق الأجيال القادمة أن تعرفهم وأن تعرف أنه كانت لهم مواقف صلبة نذكرهم هنا: الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي؛ الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة؛ الأستاذ الدكتور أبو بكر محمود الهوش الأستاذة الدكتورة مبروكة محيريق؛ الأستاذ الدكتور جاسم محمد جرجيس؛ الأستاذ الدكتور وحيد قدورة؛ الأستاذ يوسف قنديل. وأنا لن أحدد جنسياتهم فلكلهم عرب وكلهم تفانوا في خدمة قضية المكتبات والمعلومات العربية بتجرد تام.

ونظراً لأهمية ما دار حول قيام الاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات فإنني أوثر نشر النص الكامل لمناقشة مشروع النظام الأساسي للاتحاد حسبما دارت بالقيروان يوم 19 يناير 1986؛ باعتبار هذا النص وثيقة تاريخية لابد وأن توضع تحت يد المكتبيين العرب وأن ترى الأجيال القادمة بالتفصيل كيف نشأ الاتحاد والظروف المحيطة بقيامه .

خـــواطر من وحي الاتحاد

بقلم أ. د. عبد اللطيف صـــوفي

بقي موضوع إنشاء اتحاد عربي للمكتبات والمعلومات، حلما يراود المكتبيين العرب منذ منتصف القرن المنصرم، وكثيرة هي المؤتمرات والملتقيات العربية التي تحدثت عن أهميته في حياة المكتبيين العرب، ودوره المؤثر في تطوير مهنتهم، وتوحيد كلمتهم، ودعم تطلعاتهم، وطالبت بضرورة إنشائه، دون جدوى، حتى جاء اجتماع القيروان في شهر جانفي من عام 1986، وتمكن من جعل هذا الحلم حقيقة، واستطاع الإعلان عن تأسيس الاتحاد، بجهود مجموعة مناضلة من المكتبيين العرب، يقودهم واحد من الرجال الأشداء، هو الأستاذ الدكتور عبد الج ليل التميمي، رئيس المعهد الأعلى للتوثيق آنذاك، تلاه، اجتماع الحمامات في شهر ديسمبر من العام نفسه، وكان لهيب المعارك مازال مستعرا، وإرادة وأد الاتحاد في المهد، مازالت على أشدها، تقودها للأسف فئة من المكتبيين التونسيين الذين لا يشجعون العمل العربي المشترك، بل يفضلون إنشاء اتحاد مغاربي، ويسعون إليه، وقد حضرت معهم اجتماعا موازيا، جرت الدعوة إليه على المستوى المغاربي، وحاورتهم، محاولا إقناعهم بضرورة التوقف عن معارضة إنشاء اتحاد عربي، لأن ذلك لا يتعارض مع إنشاء اتحاد مغاربي، بل يدعمه، ويشد أزره، فالمهنة في بلا دنا، مازالت بحاجة ماسة إلى تجمعات، وتنظيمات عديدة من هذا النوع، على المستويات المحلية، والوطنية، والعربية، غير أن جهودي للأسف، ذهبت أدراج الرياح، إذ لم يكن بين المدعوين غيري يسير في هذا الاتجاه، ويدعم هذا التوجه.

لقد كان صمود الاتحاديين العرب في اجتماع القيروان، ثم الحمامات، رائعا، واستبسالهم في الدفاع عن ضرورة قيام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وتثبيت أقدامه، مدهشا، يستحق أن يسجل لهم في تاريخه، بمداد من ذهب، لأنهم لم يضربوا والحديد أحمر كما يقول المثل، بل صيروا الحديد احمرارا بالضرب، وحق لهم أن يفخر وا، ويفخر الجميع بصمودهم، وإصرارهم، على تحقيق هذا الانجاز العظيم.

هكذا، كانت ولادة الاتحاد، عبر عملية قيصرية صعبة، جرت على مرحلتين، تجلت في الأولى منهما، إرادة الصمود والتصدي، وفي الثانية التغلب على جيوب المقاومة، وتثبيت الأقدام، لوضع أساس هذا البناء الشا مخ، وبها تكللت الجهود بالنجاح، وارتفعت راية الاتحاد، عالية خفاقة، وقد خاب من حمل ظلما.

واصل الاتحاد عمله في ظروف صعبة، بجد ونشاط، وعزيمة لا تلين، بحضور الأعضاء المؤسسين، ومجموعة صغيرة من المكتبيين العرب، لا يزيد عددهم في أفضل حال، عن الأربعين، تجمعهم غاية واحده، حب المهنة، والإيمان بأهميتها، ودورها المؤثر، في التنمية الثقافية، والاجتماعية، والعلمية العربية، وكنت بطبيعة الحال، من المواظبين على هذا الحضور، ودائما رفقة عدد من الزملاء الجزائريين، وبخاصة من جامعة قسنطينة، وبهذه المناسبة، يطيب لي أن أسجل هنا باعتزاز، دعم هؤلاء الزملاء، للاتحاد، والتفافهم حوله، وأخص بالذكر منهم، الأخت العزيزة الدكتورة بريزة بومعرافي، العضوة المؤسسة في ا جتماع القيروان، وموقفها المناصر لانشاء الاتحاد، والزميل العزيز الدكتور عبد

المالك ابن السبتي، والأخت العزيزة الدكتورة ناجية قموح، لحضورهم الدائم، وجهودهم المشكورة، في عقد مؤتمر الجزائر.

كان الوليد الجديد، بحاجة إلى رعاية خاصة، ودعم متواصل، دون كلل أو ملل، حتى يتمكن من الصمود والتقدم، ولابد هنا من الإشادة أيضا، بالرعاية اليومية، التي كان الاتحاد يلقاها، ومازال، من المعهد الأعلى للتو ثيق في تونس، وهيئاته الإدارية المتعاقبة، وفي أحضان مؤسسة التميمي للبحث العلمي في مدينة زغوان الجبلية، حيث يتنفس هواءها العليل، وقد ترعرع فوق قمتها الشامخة، ليكون أكثر صلابة، وأوفر نشاطا، وشب في بيئة صحية، حافلة بالملتقيات العلمية، والإنتاج العلمي، يرتادها العلماء، من كل حدب وصوب. والحق يقال ، أنه اعتاد منذ طفولته ، على صعود الجبال ، وهي رياضة يحتاجها المكتبيون العرب اليوم ، لصنع مستقبلهم ، فهي سبيل هام ، لدعم مهنتهم ، وترسيخ أقدامها ، في عصر المعرفة ، حيث الرياح العاتية ، تهب عليها ، من كل حدب وصوب .

وخلال الندوة العلمية السادسة للاتحاد، التي عقدت في هذا الصرح العلمي، من عام 1995، وعلى عادة الاتحاديين من عقد جلسة ختامية عامة، لبحث أوضاع الاتحاد، وحاجاته المستقبلية، المادية منها، والعلمية، وجدته وقد اشتد عوده، وأصبح بحاجة إلى مزيد من الحركة، ولمست ضرورة انتقاله للالتقاء بالمكتبيين في ديارهم، لتعريفهم بنفسه عن قرب، عبر تواجده بينهم، داخل بلادهم العربية، مرة كل عام، يزورهم، كما يزورونه، لذا وجدت نفسي أقترح على الحضور في تلك الجلسة، ضرورة الانطلاق في هذه الخطوة، مبينا فوائدها، وأهميتها في توسيع قاعدة الاتحاد ، وحل مشكلاته المادية، فضلا عن إعطائه المزيد من القوة والحيوية، دون التخلي عن مقره الدائم، ومنزله الذي ولد فيه. لم يستلطف الزميل الأستاذ الدكتور عبد الجليل القيمي هذا الاقتراح ، في بداية الأمر، خشية منه على الاتحاد، من التشتت، ولكن الزملاء المكتبيين من الأردن الشقيق، استهوتهم الفكرة، وتحمسوا لها، وبذلك كانت الندوة السابعة للاتحاد أول جولة يقوم بها الاتحاد خارج مقره الدائم في تونس الشقيقة، التي أتمنى أن تبقى له مقرا دائما، لأن الاتحاد ليس حقيبة يحملها الرئيس الجديد معه إلى حيث يقيم، بل مؤسسة علمية، لها جوانبها القانونية، والمادية، والمالية، والأدبية، وهي تفرض وجوده في مقر دائم، حتى يتمكن عبره، من متابعة أعماله، والاستمرار في تقديم نشاطاته، الإدارية والعلمية، بقوة وثبات، ويستطيع أن يتواصل مع مثيله من الاتحادات الدولية، بمقره الدائم، وعنوانه الثابت.

أخذ الاتحاد مع هذه الحركة، يزداد قوة واتساعا، وازداد عدد أعضائه بشكل ملحوظ، حتى أصبحت ندواته في مستوى مؤتمرات، منذ السنة الثانية من انطلاقه في رحلاته العلمية هذه، وأصبح عدد المشاركين في كل مؤتمر يفوق الأربعمائة مشارك، بعد مؤتمر الأردن، ثم مؤتمرات مصر، وسوريا، وتونس، والشارقة ، ولبنان ، وليبيا، والجزائر، واليوم في السعودية، و لم يكن الأمر خاليا في كل مرة، من المتاعب، ولكنها طبيعة أي عمل جاد من هذا النوع، وهي سنة التقدم في الحياة، والشاعر يقول:

تريديـــــن لقـــيـــــان المعالـــــي رخيصـــــــة

فـــلا بـــد دون الشـــــهـــد من ابـــــر النحـــــل

تعرض الاتحاد في عام 2003، بعد مؤتمر طرابلس، لوعكة صحية، كادت تؤثر سلبا على مسار حياته، وتمزق ـــ لا سمح الله ـــ أوصاله، ولكنه خرج منها ـــ بحمد الله ـــ سليما، معافى، بل أك ثر حيوية، وأشد بأسا، وهو صاحب المناعة القوية، التي تحميه حتى من أشد العواصف والأعاصير، ووجد الجميع يلتفون حوله، دعما وتأييدا.

كنت خلال هذه الفترة الصعبة من حياة الاتحاد، أعيش بدوري، ظروفا شخصية ـــ أسرية، لا تقل مرارة عما كان يعانيه الاتحاد، إذ كنت مضطرا للتنقل بين الجزائر، والولايات المتحدة الأمريكية، أتابع عملي في قسم المكتبات في جامعة منتوري قسنطينة حينا، وأشرف على استقرار عائلتي في مدينة لوس أنجلوس، حينا آخر، ومع ذلك، لم تشغلني أوضاعي الصعبة هذه، عن التفكير بالاتحاد، وسبل مساعدته للخروج من الوعكة التي ألمت به، فهو جزء منا، ونحن جزء منه، وكم حز في نفسي، وآلمني، أن أتغيب عن مؤتمر طرابلس، ثم عن مؤتمر تونس، فالجزائر، التي قضيت فيها ثلاثين سنة من عمري، أخدم هذا التخصص، بكل ما أوتيت من عزم وقوة، ولكن الظروف، كانت أقوى مني، وحرمتني من هذه الفرحة، التي طالما انتظرتها، وسعيت إليها.

لقد نهضت، برغم ظروفي الصعبة السابقة الذكر، للقيام بواجبي، ولو عن بعد، إلى جانب العديد من الزملاء والزميلات، قصد إخراج الاتحاد من الأزمة التي ألمت به، قبل استفحالها، وراسلت الأخت الدكتورة مبروكة محيرق، رئيسة الاتحاد في تلك الفترة، كما راسلت الاتحاد في مقره الدائم، وأجريت ما يلزم من الاتصالات، لرأب الصدع، بانتظار عقد اللجنة التي شكلت خصيصا لهذا الغرض، وكنت واحدا من أعضائها، على أن تعقد اجتماعاتها في تونس، وعدت في الوقت المناسب إلى الجزائر، حتى أكون قريبا من مكان انعقادها، غير أن هذه الاجتم اعات لم تعقد، لأسباب يعرفها الجميع، واستبدلت باجتماعات أخرى على مستوى المكتب التنفيذي، وبعض الزملاء المؤسسين، كللت والحمد لله بالنجاح، وتبددت معها الغيوم من سماء الاتحاد، ليعود الصفاء من جديد، ونحمد الله على ذلك.

لقد جرى اختياري، عضوا في المكتب التنفيذي، لدورتين متتاليتين، واني اذ أشكر الجمعية العامة على هذه الثقة، أتمنى أن تكون الجهود التي بذلتها، خلال هذه الفترة، في مستوى هذه الثقة، وأعتذر عن كل تقصير.

لقد بذل الرعيل الأول من أعضاء الاتحاد، وبخاصة الأعضاء المؤسسين منهم، جهودا جبارة، حتى رأى الاتحاد النور، واشتد عوده، وذاع صيته في أرجاء وطننا العربي، وبين المنظمات المثيلة في العالم، وجرى الحديث عنه في الموسوعات العربية والأجنبية، وبينها الموسوعة الأمريكية الدولية للمكتبات، وحق لهم أن يفخروا بما أنجزوا، وهنا أرى من واجبي أن أشيد على وجه الخصوص، بخبرة الأستا ذ الدكتور شعبان خليفة، وحكمة الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، ودبلوماسية الأستاذ الدكتور جاسم جرجيس، وحضور الأستاذ الدكتور أبو بكر الهوش الفاعل والمؤثر، كذا الدكتور ربحي مصطفى عليان، والدكتور وحيد قدورة، وشجاعة الزميل المرحوم الأستاذ يوسف قنديل، في توطيد دعائم الاتحاد، وتوجيه جلساته الساخنة الأولى ، نحو بر الأمان. أما عن بسالة الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، بطل الاتحاد، وعن ديناميكيته، وجرأته، فحدث، ولا حرج . وأسمح لنفسي، أن أضع الزميل الأستاذ سعد الزهري، بين الرعيل الأول من هؤلاء الرجال، برغم دخوله المتأخر عنهم، لأنه أعطى الاتحاد من دعمه، واهتمامه، ووقته، الشيء الكثير، ولابد هنا من الإشادة أيضا بمؤسسة النظم العربية المتطورة، على كل ما تقدمه لنا من دعم

ومساندة. والشكر كل الشكر أيضا، لجميع الزملاء في الجمعيات العربية التي استضافت مؤتمرات الاتحاد، وأعطته قدرا واسعا من التألق في سمائنا العربية، وفي مقدمتها : جمعية المكتبات الأردنية، الجمعية المصرية للمتخصصين في المكتبات والمعلومات، والنادي العربي للمعلومات في سوريا، وجمعية المكتبات اللبنانية، والليبية، والأرشيف الوطني الجزائري، واليوم وزارة الثقافة والإعلام السعودية، ولجميع الساهرين على أعمال الاتحاد في تونس الشقيقة، والشخصيات، والمؤسسات، والإدارات، التي قدمت له، ولمؤتمراته، يد المساعدة.

وبهذه المناسبة أيضا، لا يسعني إلا أن أشيد بجهود جميع أعضاء الاتحاد، نساء ورجالا، لأن جهود الأفراد المؤسسين، مهما كانت جليلة القدر، فإنها لا تكلل بالنجاح، إلا بتضافر جهود الجميع، كل في مكانه، وفي حدود عمله ومهامه، وقدرته على العطاء والمشاركة، فالنجاح، هو نتاج عمل الجميع، وهم أجدر بالشكر والتقدير، وبخاصة جيل الشباب، الذي يحمل اليوم هذه الشعلة المباركة، ويتقدم بها نحو مستق بل أفضل، وهو المسؤول عن حمايتها من كل ضعف أو تقصير، حفظه الله، وأنار سبيله، وسدد خطاه، لتبقى راية الاتحاد، عالية خفاقة.

لقد تفضل الاتحاد، ومؤسسة النظم العربية المتحدة، علي بالتكريم، وكنت أعجز الناس عن الشكر، حين أسدي إلي هذا الجميل، لأني رأيت فيه تقديرا، أعظم مما أستحق، فأنا في رأي نفسي، ما كنت أقوم إلا بواجبي تجاه هذا التخصص، الذي وهبته ربيع شبابي، وخريف كهولتي، أما رسالتي التي أديتها في سبيله، فكنت أسعد الناس في سعيي لتحقيقها، وهي في نفسي، أقل مما كنت أريد، وأهون مما لقيته من تقدير وتكريم.

ولابد في هذا المجال، من الإشادة بالأعمال التي أنجزها الاتحاد خلال عشرين سنة من حياته، استطاع أن يدعم بها مهنة المكتبات والمعلومات في بلادنا العربية، ويعزز التعاون بين جمعيات المكتبات على هذا المستوى، وأن يدفع بحركة البحث العلمي والدراسات في هذا المجال، قدما إلى الأمام، مع إصدار دورية مهنية، هي لسان حال المكتبيين العرب، تعرف بهم، وبنشاطاتهم، وإنتاجهم العلمي، ناهيك عن إقامة ستة عشر ندوة، ومؤتمر علمي، في موضوعات هامة، ونشر أعمالها، وتوصياتها، فضلا عن إقامة مؤتمر للقدس الشريف، قصد لفت الأنظار إلى ماتتعرض له المخطوطات، والكتب القديمة فيه، ومكتباته، من أخطار، هذا بالإضافة إلى إقامة معارض كتب على هامش هذه المؤتمرات، مع العديد من ورشات التدريب على الأعمال الفنية، والتقنيات الحديثة، وما إلى ذلك من نشاطات، تستحق التقدير.

وأخيرا، الأمل كل الأمل، معقود على الجيل الجديد من أعضاء الاتحاد، وهو خير خلف، لخير سلف، أرى فيه وحدته، وقوته، ونشيد عنفوانه، ومحقق آماله في مزيد من التألق، والرقي، والازدهار، سدد الله خطانا جميعا إلى مافيه الخير، والعمل المشترك، بالتعاون، والتضامن، ونبذ الفرقة، من أي نوع كانت، بما يخدم الأهداف المنشودة . والشاعر يقول: نبني كما كانت أوائلنا تبني، ونفعل مثلما فعلوا، بل وأفضل مما فعلوا. والله الموفق، وبه نستعين.

أ. د. عبد اللطيف صوفي

أستاذ ، ورئيس قسم المكتبات بجامعة منتوري فسنطينه سابقا

رئيس تحرير مجلة المكتبات والمعلومات

قائمة المراجع

1. " التكشيف والتصنيف في مراكز المعلومات العربية "، وقائع الندوة العربية الأولى للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس: منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، مكتبة فهد الوطنية، ***1991***.
2. "النظام الأساسي للاتحاد العربي للمكتبيين وأخصائي المعلومات "، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، تونس : الجامعة التونسية، منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع 4، مارس ***1986***.
3. إدارة المكتبات في البيئة الرقمية : المعارف الكفاءات والجودة، وقائع المؤتمر الثالث عشر، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات اللبنانية، بيروت ***29*** نوفمبر ،***1***ديسمبر ***2002***، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ***2003***.
4. الاستراتيجية الموحدة للمعلومات في عصر الاتصالات، وقائع المؤتمر التاسع، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق ***21-25*** أكتوبر ***1998***، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ***1999***.
5. تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي : تحديات المستقبل: وقائع المؤتمر ***2*** / الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس ***18-21*** جانفي ***1989***، جمع وتقديم عبد المجيد بوعزة، وحيد قدورة .- تونس: منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ***1991***.
6. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل، وقائع المؤتمر الثامن، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة، ***1-4*** نوفمبر ***1997***.
7. خليفة، شعبان عبد العزيز. دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات . مج. 2. بيروت: الدار المصرية اللبنانية، ***1999***.
8. صوفي عبد اللطيف. لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات. دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر. ***1987***.
9. صوفي، نـــــور. الاتحاد العربي للمكتبات وللمعلومات بين الواقع والمستقبل : دراسة تقييمية ميدانية . مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات والمعلومات. علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، ***2002***.اشراف : د . ناجيـــــة قمـــــوح .
10. عليان ربحي مصطفى، النجداوي أمين، مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع، ***2005***.
11. المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية، أعمال الندوة العربية الثالثة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس ***20-23***- أكتوبر ***1991***، زغوان: منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القومي، ***1993***.
12. المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي: وقائع الندوة العربية الرابعة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مركز سيرمدي، مركز التوثيق القومي، زغوان، ***4-6*** ديسمبر ***1993***، زغوان : منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمرويسكية والتوثيق والمعلومات، تونس، مركز التوثيق القومي، ***1994***.
13. المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة : بنى وتقنيات وكفاءات متطورة، وقائع المؤتمر الثاني عشر، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جامعة الشارقة ***5-8*** نوفمبر ***2001***، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: الشارقة: جامعة الشارقة، ***2002***.
14. المكتبات الوطنية والعامة ودورها في إرساء النظم العربية للمعلومات، أعمال الندوة العربية السادسة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مركز التوثيق القومي، زغوان ***24-26*** أكتوبر ***1995***، زغوان منشورات مؤسسة التميمي للبحث العل مي والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القفومي، ***1996***.
15. المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي : الآفاق والتحديات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بابل ***8-12*** أكتوبر ***1999***، تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ***2001***.
16. نحو بناء إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني، وقائع المؤتمر الحادي عشر، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ***2001***.
17. النشر والضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري العربي، وقائع الندوة العربية السابعة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،؟ وزارة الثقافة الأردنية، عمان ***2-6*** نوفمبر ***1996***، عمان: أمانة عمان الكبرى، ***1997***.
18. وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : التوجهات المستقبلية، وقائع الندوة العربية الخامسة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مركز سيرمدي، مركز التوثيق القومي، زغوان ***21-24*** أكتوبر ***1994***، زغوان منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس: مركز التوثيق القومي، ***1995***.

19. متاح على: ***www.librariannet.com/afli***

*- الدول هي : السعودية، الجزائر، مصر، السودان، سوريا، العراق، ليبيا، اليمن، الكويت، الأردن، تونس.

مـــــــــلاحـــــــــــق

=========

ملحق رقم :01 النشاطات العلمية للاتحاد

الندوات والمؤتمرات	العنوان	المكان والتاريخ	عدد الجلسات	عدد البحوث والمشاركين
الندوة العربية الأولى	التكشيف والتصنيف بمراكز المعلومات العربية	زغوان، تونس. فيفري *1988*	*9* جلسات	
الندوة العربية الثانية	تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل	تونس، تونس. جانفي *1989*	9 جلسات	*17* بحثا
الندوة العربية الثالثة	المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية	تونس، تونس. أكتوبر *1991*	6 جلسات	*30* بحثا
الندوة العربية الرابعة	المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي	تونس، تونس. ديسمبر *1993*	6 جلسات	*40* بحثا
الندوة العربية الخامسة	وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: التوجهات المستقبلية	تونس، تونس. أكتوبر *1994*	10 جلسات	*25* بحثا
الندوة العربية السادسة	المكتبات الوطنية والعامة ودورها في إرساء النظم العربية للمعلومات	تونس، تونس. أكتوبر *1995*.	*8* جلسات	*20* بحثا علميا
الندوة العربية السابعة	النشر والضبط البيبليوغرافي للإنتاج الفكري العربي	عمان، بالمملكة الاردنية الهاشمية. نوفمبر *1996*.	*9* جلسات	*36* بحثا *97* مشاركا
المؤتمر الثامن للاتحاد	تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل	القاهرة، مصر. نوفمبر *1997*.	*8* جلسات	*57* بحثا *340* مشاركا
المؤتمر التاسع للاتحاد	الإستراتيجية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى	دمشق، سورية. أكتوبر *1998*	*18* جلسة	*80* ثمانون بحث
المؤتمر العاشر للاتحاد	المكتبة الالكترونية والنشر الالكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي	نابل، تونس. أكتوبر *1999*	*15* جلسة	*75* بحثا *400* مشاركا
المؤتمر الحادي عشر	نحو إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني	القاهرة مصر. أوث سنة *2000*	*14* جلسة	*25* بحثا *250* مشاركا
المؤتمر الثاني عشر	المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى، تقنيات وكفاءات متطورة	الشارقة الإمارات العربية المتحدة. نوفمبر *2001*	*19* جلسة و4 موائد مستديرة	*60* بحثا *350* مشاركا
المؤتمر الثالث عشر	إدارة المكتبات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة	بيروت، لبنان. نوفمبر *2002*	*12* جلسة	*460* مشاركا
المؤتمر الرابع عشر للاتحاد	هندسة المعرفة في الوطن العربي	طرابلس، ليبيا. ديسمبر *2003*	*8* جلسات	
المؤتمر الخامس عشر: المرحلة الأولى	المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير	الإسكندرية، مصر. ديسمبر *2004*	*9* جلسات	*45* بحثا
المؤتمر السادس عشر	المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعلومات	الحمامات، تونس. مارس *2005*.	*10* جلسات	*37* بحثا

المؤتمر السابع عشر	لنعمل على إتاحة المعلومات للجميع: الشراكة بين المكتبيين والأرشيفيين	الجزائر، الجزائر. مارس 2006.	9 جلسات	47 بحثا 250 مشاركا
المؤتمر الثامن عشر	مهنة المكتبات وتحديات الحاضر والمستقبل، ودور المكتبات في الوصول الحر للمعلومات العلمية والمهنية	جدة 17–20 نوفمبر 2007	22 جلسة (متوقع)	أكثر من 500 مشارك (متوقع)

ملحق رقم 2: أعضاء المكاتب التنفيذية للاتحاد

العهدة	اسم وصفة العضو
1988–1986	د. وحيد قدورة: رئيسا للاتحاد (تونس) أ. يوسف قنديل: نائبا للرئيس.(الأردن) د. جاسم محمد جرجيس أمينا عاما.(العراق) أ. رشيد عبد الحق: أمين المال.(تونس) د. أبو بكر الهوش: عضوا (ليبيا) د. شعبان عبد العزيز خليفة:عضوا (مصر)

	د.محمد بن حسن الزير: عضوا.(السعودية)
1991–1988	د. عبدالمجيد بوعزة: رئيسا للاتحاد (تونس) د.محمد بن حسن الزبير: نائبا للرئيس (السعودية) د. جاسم محمد جرجيس أمينا عاما.(العراق) د. ربيع البنوري: أمين المال.(تونس) د. أبو بكر الهوش: عضوا (ليبيا) د. شعبان عبد العزيز خليفة:عضوا (مصر) أ. يوسف قنديل: عضو (الأردن)
1994–1991	د. حسين الهبائلي ثم د.عبد الجليل التميمي رئيسا للاتحاد (تونس) أ. يوسف قنديل: نائبا للرئيس.(الأردن) د. جاسم محمد جرجيس أمينا عاما.(العراق) د.محمد الرابحي ثم أ.رشيد عبد الحق: أمين المال.(تونس) د. أبو بكر الهوش: عضوا (ليبيا) د. شعبان عبد العزيز خليفة:عضوا (مصر) د.سالم السالم: عضوا.
1997–1994	أ.د. عبد الجليل التميمي: رئيسا للاتحاد (تونس) أ.د.مبروكة عمر محيريق: نائبا للرئيس.(ليبيا) أ.د.عبد اللطيف صوفي.عضوا.(الجزائر) أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة :عضوا (مصر) د. سالم محمد سالم: عضوا (السعودية) د.ربحي مصطفى عليان: عضوا.(الأردن) أ.أحمد محمد قطان : عضوا ·(قطر)

	(لم يعين في هذه الدور أمينا عاما)
2000-1997	أ.د.عبد الجليل التميمي .رئيسا (تونس) -د.مصطفى حسام الدين.نائب الرئيس (مصر) -محمد ضيف الله.أمين المال (تونس) -أ.د.أبو بكر الهوش.عضو (ليبيا) -أ.د.عبد اللطيف صوفي.عضوا (الجزائر) -أ. سعد الزهري.عضوا (السعودية) -أ.أمل زاش.عضو (الأردن) (لم يعين في هذه الدور أمينا عاما)
2003-2000	-أ.د.وحيد قدورة .رئيسا (تونس) -د.زين عبد الهادي.نائب الرئيس (مصر) -أ. سعد الزهري.أمين عام (السعودية) -د.أحمد الكسيبي.أمين المال (تونس) -فيصل حجي.عضوا (الإمارات) -د.نزهة بن الخياط. عضوا(المغرب) - د.هاني العمد.عضوا (الأردن)
2006-2003	-أ.د.مبروكة عمر محيريق .رئيسا (ليبيا) -أ.د.حسناء محجوب.نائب الرئيس (مصر) -د.خالد الحبشي.أمين عام (تونس) -أ.رشيد عبد الحق.أمين المال (تونس) -أ.عبد الله الجنيد.عضوا (اليمن) -أ.نجيب الخطيب. عضوا(السعودية) - د.هاني العمد.عضوا (الأردن)
2008-2006	د. سعد الزهري.رئيسا. (السعودية) -د. ناجية قموح.نائب الرئيس (الجزائر) -د. يسرى الصغير.أمين عام (تونس) تم تعيينها بعد استقالة دواس -أ. عبد العزيز.أمين المال (تونس) -د. أماني جمال.عضوا (مصر) -أ.كلاريس شبلي. عضوا(لبنان) -أ. أمل زاش.عضوا (الأردن)
2010-2008	أ.د. حسن السريحي رئيسا. (السعودية)

	–د. هشام محمود عزمي نائب الرئيس (مصر) –أ. صلاح بن عيسى.أمين عام (تونس) –أ.د. ربحي عليان.عضوا (الأردن) –أ. نبيل بن عمار. أمين المال (تونس) –د. معد العيساوي .عضوا (السودان) –أ. سعاد العتيقي. عضوا(الكويت)

ملحق رقم 3: مؤسسو الاتحاد

البلد	المؤسسون
الأردن	يوسف قنديل عبد الرازق يونس
تونس	عبد الجليل التميمي عبد الباقي الدالي علي منصور وحيد قدورة المنصف الفخفاخ عبد الحميد العجمي زينب قحيس محسن عقير ربيع البنوري رضا بوقرة
الجزائر	محمد بشير يعقوبي
السعودية	محمد بن حسن الزير ناصر سويدان
سوريا	غسان اللحام
العراق	عبد الكريم الأمين جاسم محمد جرجيس
فرنسا	شعبان بن عاشور
الكويت	حسين يسرى عليوه
ليبيا	أبو بكر الهوش
مصر	شعبان عبد العزيز خليفة جمال الخولي محمد فتحي عبد الهادي
اليمن	محمد أحمد السنباني

الشكر لوزارة الثقافة والإعلام السعودية التي تكفلت بطباعة هذا الكتاب ضمن استضافتها الكريمة للمؤتمر الثامن عشر للاتحاد في جدة : 17-20 نوفمبر 2007

[i] – من الطريف أنه في وثائق تأسيس الاتحاد وفي نظامه الأساسي الأول كانت يستخدم مسمى البلاد العربية و لم يستخدم مسمى الوطن العربي، وتج استخدام المسمى الأخير في النظام الجديد للاتحاد

[ii] عُدلت هذه الاتفاقية لاحقا كما جددت في ديسمبر 2006 بتوقيع رئيس النظم عبدالجبار العبدالجبار ورئيس الاتحاد سعد الزهري، وألغي هذا البند بموافقة الطرفين.